أَحْكَامُ التَّحُويْدِ لِكِتَابِ اللهِ المَحِيْدِ لِكِتَابِ اللهِ المَحِيْدِ

بِرِوَاتِةٍ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ

إعداد:

أحلام النصر الدمشقية



إعداد: أحلام النّصر الدّمشقيّة

أحكام التجويد لكتاب الله المجيد، إعداد: أحلام النصر الدمشقية				
۲				

# الله الرَّحي مِ الله الرَّحي مِ

## مقدّمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم على عبده ورسوله الأمين على الله الله المؤمنين وجعله منارًا للمؤمنين وحجةً على الكافرين إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كانت تلاوة القرآن الكريم من العبادات والقربات العظيمة؛ كان لزامًا أن تُدرى أحكام تلكم التلاوة؛ لتكون صائبة صحيحة، بعيدة عن الزلل والأخطاء القبيحة، ومعلوم أن علم التجويد من أشرف العلوم، وأن العلماء الأقدمين أولوه عنايتَهم واهتمامَهم كما هو شأنهم مع كل علم، جزاهم الله عنا خير الجزاء.

وقد جاء هذا الكتاب تجميعًا لمنشوراتٍ كتبتُها في قناتي: (دليل العلوم لطاعة القيوم -واحة المستزيد من علم مفيد سابقًا-، الجناح التعليمي التابع لمؤسسة أوار الحق)؛ كمساهمة بسيطة مني في خدمة هذا العلم الجليل، بأسلوب مبستط يسهّل على طلاب العلم الإحاطة بجوانب علم التجويد برواية الراوي حفص عن القارئ عاصم رحمهما الله تعالى، والله سبحانه أسأل التوفيق والأجر والثواب، والعفو عما كان مِن زلل ومجانبة للصواب، والحمد لله رب العالمين.

وكتبته: أحلام النصر الدمشقية

1220

ام التجويد لكتاب الله المجيد، إعداد: أحلام النصر الدمشقية	
4	
٤	

## مقدمة في علم التجويد

- ◄ لكل علم شرعي مصطلح خاصٌّ به دالٌّ عليه، اتفق العلماء على نسبته إليه.
- ▶ وهذا المصطلح له تعريفان؛ أحدهما: لغوي، عام في جوانب الحياة المختلفة، والآخر: شرعي اصطلاحي، خاص بالعلم الشرعي نفسه.

### 📕 تعريف التجويد:

◄ لغة: التحسين والإجادة.

تقول: أنجزتُ العملَ وَجوّدتُه؛ إذا أحسنتَ القيام به بشكل جيد.

◄ اصطلاحًا: هو تلاوة القرآن الكريم بشكل جيد؛ بإعطاء كل حرف حقَّه من المخارج والصفات.

## 📗 موضوع علم التجويد:

كلماتُ القرآن الكريم وحروفُه؛ مِنْ حيث أحكامها، وكيفية النطق بها.

### 📕 حکمه:

### ينقسم حكم التجويد إلى قسمين؛ هما:

- 1. فرض كفاية: ويتناول الجانب النظري العلمي؛ أي: معرفة أحكام التجويد نظريًّا؛ كتعريف الإدغام، وحروفه، ومخارج الحروف، وكل ما هو نظري.
- ٢. فرض عين: ويتناول الجانب التطبيقي العملي؛ أي: تلاوة القرآن الكريم مُجُوَّدًا، والدليل قوله تعالى: {ورتل القرآن ترتيلاً \*}.

وقد امتدح الله تعالى عباده بالترتيل؛ فقال سبحانه: {الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به}.

قال العلماء: والترتيل: هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف.

#### وفائدة:

الفرق بين فرض العين وفرض الكفاية، برغم أن كليهما فرض واجب:

الله أن فرض العين: واجب على كل مسلم بعينه، وفي اللغة العربية: بعض الكلمات لها معانٍ عدّةٌ حسب السياق؛

## فكلمة العين مثلاً تعني:

- ▶ حرف العين؛ حين نقول: من حروف الهجاء: العين والغين.
- ₩ عين الماء؛ حين نقول: نبعتْ عين من الأرض، وجمعها: عيون.
  - ◄ عين الإنسان؛ حين نقول: العين أداة البصر.
- ◄ الإنسان نفسه؛ حين نقول: هو فلان بعينه، وجمعها: أعيان، وهذا المعنى هو المراد هنا: فرض عين: واجب على كل مسلم ومسلمة.
- الله أما فرض الكفاية؛ فيكفي فيه أن يقوم به بعض المسلمين ليسقط الإثم عن الكل، بينما يأثم الجميع إذا لم يقم به أحد؛ كالأذان وإعلان الخلافة.
- ومن رحمة الله تعالى أن الإلمام النظري بعلم التجويد: فرض كفاية؛ لأن ما كل الناس يستطيع حفظ تعريف التجويد والأحكام ومعرفة الحروف الخ، بينما يستطيع أي مسلم أن يتلو القرآن الكريم مُجُوَّدًا بالتلقي، سواء من الشيخ أو من المذياع، وكم من أعجمي لا يعرف اللغة العربية، ومع ذلك يحفظ القرآن الكريم كاملاً وبالتجويد! قال تعالى: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر \*}.

وعلى المرء أن يبذل كل جهده حتى يصل إلى التلاوة الصحيحة، حتى وإن وجد في ذلك صعوبة، والأجر على قدر المشقة بإذن الله تعالى؛ روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله على: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق: له أجران" رواه مسلم.

فلا ينبغي لمن يجد الصعوبة: أن يترك القراءة والمحاولة ويستسلم، بل أن يجدّ ويجتهد ويحاول تجاوز الصعاب، ويتذكر أننا جميعًا جئنا الدنيا لا نعرف منها شيئًا، وما دام غيره قد عرف ونجح: فهذا يعني أنه هو أيضًا قادر على النجاح والإتقان بتوفيق الله سبحانه.

### الغاية من علم التجويد:

صَون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

## نبذة عن تاريخ هذا العلم:

- ▶ إن القرآن الكريم نزل على النبي ﷺ بالعربية مرتّاًلا مجوّدًا، وتلقّاه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ومَن بعدهم مشافهةً، دون الحاجة إلى تدوين أحكام التجويد.
- ▶ إلا أن رقعة الفتوحات الإسلامية اتسعت، ودخلت الأعاجم في دين الله تعالى، ومعلوم أن اللسان الأعجمي ثقيلٌ كثيرُ الغلط في العربية؛ ولذا فقد حُشِيَ على القرآن الكريم من قراءته خطأ؛ فقام العلماء بتنقيط الكلمات وتشكيلها –الأمر الذي كانت المصاحف العثمانية تخلو منه-، واهتموا بتدوين قواعد علم التجويد؛ لضبط القراءة وصونها عن الخطأ، وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري.
  - وقيل إن أول مَن كتب فيه: الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي،
    - وقيل: أبو الأسود الدؤلي،
    - وقيل: أبو عبيدة القاسم بن سلّام.
  - وقد اشتهر متن الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في علم التجويد.

## 📜 قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى:

وَالْأَخَذُ بِالتَّجويدِ حَتَمٌ لازمُ \* مَن لَم يَجوِّدِ القرآنَ آثمُ لأنّهُ بهِ الإلهُ أَنزلا \* وَهكذا منهُ إلينا وصلا وَهوَ أيضًا حليةُ التّلاوهُ \* وَزينةُ الأداءِ والقراءهُ

### 📕 عكس التجويد:

اللَّحْنِ.

### تعريف اللحن:

كما مرّ معنا في هذه المادة وغيرها: لكل مصطلح معنيان: لغوي عام، شرعي اصطلاحي خاص.

♦ لغة: الميل.

ومنه تلحين النشيد: أي إمالة الصوت خلال إخراج الكلمات، على نسق معين.

▶ اصطلاحًا: اللحن في التجويد: هو إمالة اللسان عن الصواب إلى الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

### 📘 أنواع اللحن في التجويد:

١. لحن جليّ: وهو اللحن الظاهر، ويكون في: الكلمات، والحروف، والحركات؛

◄في الكلمات؛ بإضافة كلمة أو إسقاطها خلال التلاوة.

◄ في الحروف؛ بإضافة حرف أو إسقاطه، أو تغييره بحرف آخر؛ ومن ذلك:

- النطق بالظاء بدل الضاد فيقول: ولا الظالين، بدل: "ولا الضالين".

- وبالكاف بدل الجيم؛ فيقول: والكبال، بدل: "والجبال".

- وبالسين بدل الثاء؛ فيقول: سمانية، بدل: "ثمانية".

- وبالزاي بدل الذال؛ فيقول: زلك، بدل: "ذلك"، إلى آخر ذلك.
- ◄ في الحركات؛ بتغيير الفتحة إلى ضمة، أو بالعكس، ونحو ذلك؛
- فيقول مثلاً: إنما يخشى الله من عباده العلماء، بدل: {إنما يخشى الله من عباده العلماء }، ونلاحظ كيف غير اللحن المعنى! والعياذ بالله!
- أو يقول: وإذ ابتلى إبراهيمُ ربَّه، بدل: {وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه}، ومرة أخرى نرى الفرق الشاسع في المعنى! والعياذ بالله!
- و مُتمي هذا النوع من اللحن باللحن الجلي الظاهر؛ لأنه خطأ واضح حتى للعوام؛ أي يمكن لأي شخص أن يفتح كتاب الله تعالى، ويتابع القارئ في قراءته، وينتبه إذا أسقط القارئ كلمة أو حرفًا أو غيّر حركة؛ عبرَ النظر في المصحف نفسه.
- ٢. لحن خفي: وهو غير الظاهر، ولا يدركه إلا أهل الاختصاص والعلم بالتجويد؛ فهو يكون بالخطأ في أحكام التجويد؛ كأن يَقصُرَ القارئُ المدَّ، أو يُظهِر بدل أن يدغم، أو يدغم بدل أن يُظهِر، وهكذا.
- و سُمّي هذا النوع من اللحن باللحن الخفي؛ لِمَا تقدّم ذكرُه من أن معرفته خاصة بمن درس علم التجويد؛ فإنك قد تقول عن قارئ: لقد أخطأ، فيأتي العامي بكتاب الله وينظر فيه، ثم يسألك: أين أخطأ؟ لم يحذف كلمة، ولم يغير حرفًا ولا حركة! فتجيبه مثلاً: صحيح، ولكنه ترك القلقلة، أو لم يفحّم الراء، إلى آخر ذلك.

## 📘 حكم اللحن:

حرام بنوعَيه، سواء غيّر المعني أم لم يغيّره؛ فالقرآن كلام الله تعالى، ولا بد أن يُتلى دون خطأ.

### 🔳 مراتب التلاوة:

- ١. التحقيق: وهو تلاوة القرآن الكريم بمدوء وبطء.
- التدوير: وهو تلاوة القرآن الكريم بسرعة متوسطة.
  - ٣. الحدر: وهو تلاوة القرآن الكريم بسرعة عالية.

#### 🥊 ملاحظات:

- ▶ لا بد من أداء أحكام التجويد في كل مراتب التلاوة، ولا يمكن لأحد أن يُسقِط بعض الأحكام بحجة أنه يتلو بمرتبة الحدر مثلاً!
  - ◄ كل هذه المراتب جائزة، والفارق بينها زمنيٌّ فقط.
- ◄ أفضل المراتب: التحقيق، ثم التدوير، ثم الحدر؛ فكلما زاد وقت القارئ مع القرآن الكريم: كان ثوابه أكبر بإذن الله تعالى.

## 💾 مساعدة في ضبط حفظ المراتب، وعدم نسيانها بإذن الله تعالى:

من المعروف أن التحقيقات تأخذ وقتًا، ومن هناكان اسم المرتبة الأولى: التحقيق؛ لِما فيها من الهدوء والبطء في التلاوة، بعكس مرتبة الحدر التي يذكّرنا اسمُها بالمنحدرات؛ حيث الهبوط السريع، ومرتبة الحدر: تلاوة سريعة للقرآن الكريم مع مراعاة أحكام التجويد طبعًا، أما التدوير فهي وسط بينهما؛ فكأنها تدور على التحقيق قليلاً، وعلى الحدر قليلاً؛ لتكون بينهما: سرعة متوسطة.

### الاستعاذة والبسملة

### \* أولًا: الاستعاذة:

الله تعريفها: هي طلب الحماية وَاللُّجوء، من: استعاذ يتعوّذ استعاذة، ويغلب معناها على طلب حماية الله من الشيطان، واتفق العلماء أنها ليست مِنَ القرآن الكريم.

## 🔳 صِيَغها:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهي الصيغة الأشهر.
  - أعوذ بالله السميع العليم مِنَ الشيطان الرجيم.

### ا حکمها:

اختلف العلماء في حكم الاستعاذة قبل الشروع بالتلاوة: بين الاستحباب والوجوب؛ لقوله تعالى: {فإذا قرأتَ القرآنَ فاستعذْ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيم \*}، فحمل بعضُهم الأمرَ على الوجوب، وبعضُهم على الاستحباب.

#### حالات يُستحَبُّ فيها الجهرُ بالاستعاذة:

- إذا قرأ القارئ جهرًا بوجود من يستمع له؛ لتنبيهه كي ينصت ويحسن الاستماع.
  - إذا ابتدأ القارئ التلاوة بين جماعة يَتْلُون بالتتابع.

### الله عالات يُستحَبُّ فيها الإسرارُ بالاستعاذة:

- إذا قرأ القارئ سرًّا.
- إذا قرأ وحده خاليًا، سرًّا أم جهرًا.

- في الصلاة، سواءً كانت سرّيَّةً أم جهريّةً، وَسواءً كانَ إمامًا أو مأمومًا أو منفردًا.
  - إذا لم يكن الأول في التلاوة مع جماعة يتلون بالتتابع.

#### \* ثانيًا: البسملة:

**ا تعريفها**: هي قول: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي جزء من آية في سورة النمل في قوله تعالى حكاية عن بلقيس ملكة سبأ: {إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم \*}.

### 🔳 حکمها:

اتفق العلماء على الإتيان بالبسملة في بداية كل سورة، ما عدا سورة براءة "التوبة"؛ فإن البسملة فيها رحمة، بينما نزلتْ سورة التوبة بالسيف.

### 📕 حالات الإتيان بالبسملة بين السورتين:

▶ فصل الجميع؛ ويكون بإيراد كل مِنَ الآية الأخيرة والبسملة والآية الجديدة: بنفَس ووقف مستقلَّين.

التطبيق: {ومن شرحاسد إذا حسد \* بسم الله الرحمن الرحيم \* قل أعوذ برب الناس \* }.

▶ وصل الجميع؛ ويكون بإيراد الآية الأخيرة والبسملة والآية الجديدة بنفَس واحد دون وقف خلاله.

التطبيق: {ومن شرحاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس \*}.

₩ يأتي بالآية الأخيرة وحدها، ويقف عندها، ثم يتلو البسملة والآية الجديدة معًا بنفَس واحد.

التطبيق: {ومن شرحاسد إذا حسد \* بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس \* }.

- 💡 وجميع هذه الحالات جائزة، يختار منها ما يشاء.
- ▶ يأتي بالآية الأخيرة والبسملة معًا بنفَس واحد، ثم يأتي بالآية الجديدة وحدها بنفَس مستقل.

التطبيق: {ومن شرحاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم \* قل أعوذ برب الناس \*}.

الدمشقية	النصر	أحلام	إعداد:	لله المجيد،	لكتاب ال	التجويد	أحكام	
----------	-------	-------	--------	-------------	----------	---------	-------	--

والإتيان بهذه الحالة غير جائز؛ لأنمّا مُشعِرة بأن البسملة هي الآية الأخيرة في السورة، والصحيح أن مكان البسملة هو أوائل السور لا أواخرها.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

(الجزء الأول: مقدمة، حكم الإظهار)

### 📕 تعريف النون الساكنة:

هي النون الخالية من أية حركة.

**ا وأشكال التنوين:** تنوين الكسر ( ِ)، تنوين الضم ( ُ)، تنوين الفتح ( ).

## 🗣 لماذا يأخذ التنوين حكمَ النون الساكنة؟!

لأنه عبارة عن نون ساكنة لفظًا؛ فإننا نلفظ "نهازٌ" مثلاً: نهارُنْ.

### 📕 أحكام النون الساكنة والتنوين:

١. الإظهار. ٢. الإدغام.

٣. الإقلاب. ٤. الإخفاء.

ولكل حكم حروفه الخاصة به.

## أولًا: الإظهار:

## 🔳 تعريفه:

▶ لغة: من الظهور؛ وهو: الوضوح والجَلاء؛ تقول: الأمر واضح، ظهر الهلال، تحلّت الحقيقة.... إلخ؛ فكما مر معنا مرارًا: المعنى اللغوي صالح لكل أمور الحياة العامة.

▶ اصطلاحًا: هو إظهار النون الساكنة أو التنوين -أي: نطقهما بشكل ظاهر واضح-، إذا جاء بعدهما أحدُ حروف الإظهار.

## 🔳 حروفه:

الحروف الأوائل من الشطر الشعري:

أخي؛ هاكَ علمًا حازهُ غيرُ خاسرٍ

- 💡 فهي: الهمزة والهاء، العين والحاء، الغين والخاء: ء، هـ، ع، غ، ح، خ.
  - 🥊 وهي حروف الحلق، في مخارج الحروف.

فإذا جاء أحد هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين؛ فإننا نلفظ النون الساكنة: بشكل واضح جليّ.

ونلاحظ أن في رسم القرآن الكريم: علامة سكون فوق النون الساكنة، وأن التنوين علاماته غير مائلة؛ لأن الحكم إظهار.

### ا أمثلة:

ء: {منْ أَمْر}، {بعذابٍ أَليم}.

ه: {منْها}، {جُرفٍ هار}.

ع: {عنْ عبادته}، {أجرٌ عظيم}.

ح: {أَفْمَنْ حَق}، {عزيزٌ حكيم}.

غ: {منْ غير}، {قولاً غير}.

خ: {ومنْ خلفه}، {حكيمًا خبيرا}.

🗣 ونلاحظ من خلال الأمثلة: أن الإظهار قد يكون في كلمة واحدة، وقد يكون في كلمتين.

## 宁 كيف أستخرج حكم الإظهار في القرآن الكريم؟

- ◄ أبحث عن التنوين بأشكاله، وعن النون الساكنة تحديدًا، أما النون المتحركة؛ فلا شأن لي بما هنا.
  - ₩ عندما أجدهما: أنظر إلى الحرف التالي لهما.
  - ▶ إن كان من حروف الإظهار؛ فالحكم هو الإظهار، وإن كان حرفًا آخر؛ فلا إظهار.

## الواجب:

- استخرج حكم الإظهار في القرآن الكريم؛ صفحة: ١٣٠، ٤٢٥، ٥٧٣

## أحكام النون الساكنة والتنوين

(الجزء الثاني: حكم الإدغام)

#### ثانيًا: الإدغام:

- 🔳 تعريفه:
- ◄ لغة: من الإدخال؛ وهو: إدخال شيء بآخر؛ ليصبحا شيئًا واحدًا.
- ▶ اصطلاحًا: هو إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام؛ فيصبحا حرفًا واحدًا مشددًا.
  - 📕 حروفه:

مجموعة في كلمة: يرملون.

- ا أقسامه:
- 1. الإدغام بغنة؛ وهو: الإدخال الذي تصحبه الغنة، ومخرجها من الخيشوم، ومقدارها حركتان.
  - حروفه: مجموعة في كلمة: ينمو.
  - ٢. الإدغام بغير غنة؛ ويعنى: مجردَ إدخال النون الساكنة أو التنوين في حروفه، بلا غنة.
    - حروفه: اللام والراء، من تتمة كلمة "يرملون" بعد حذف حروف "ينمو".
- فإذا جاء أحد هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين؛ فإننا نحذف النون الساكنة، ونلفظ الحرف مشددًا، بغنة أو بغير غنة حسب انتماء الحرف لأحد قسمَى الإدغام.
- ونلاحظ أن في رسم القرآن الكريم: عدم وجود علامة سكون فوق النون الساكنة، وأن التنوين علاماته مائلة؛ لأن الحكم إدغام.

#### ا أمثلة:

ونلاحظ من خلال الأمثلة: أن الإدغام لا يكون في كلمة واحدة، بل يكون حصرًا في كلمتين؛ ولهذا في كلمتين؛ ولهذا فالحكم في كلمات: دنْيا، صنْوان، الخ: هو الإظهار لا الإدغام.

## 💡 كيف أستخرج حكم الإدغام في القرآن الكريم؟

- ▶ أبحث عن التنوين بأشكاله، وعن النون الساكنة تحديدًا، أما النون المتحركة؛ فلا شأن لي بما هنا.
  - ₩ عندما أجدهما: أنظر إلى الحرف التالي لهما.
- ◄ إن كان من حروف الإدغام؛ فالحكم هو الإدغام، وإن كان حرفًا آخر؛ فلا إدغام، وإن كان هذا الحرف من حروف "ينمو"؛ فهذا إدغام بغنة، وإن كان حرف اللام أو الراء؛ فهو إدغام بغير غنة.
  - ولا بد من مراعاة أن يكون هذا كله في كلمتين، لا في كلمة واحدة.

## 🍟 الواجب:

- استخرج حكم الإدغام مع بيان نوعه، في القرآن الكريم؛ صفحة: ٣٩٢، ٣٦١، ٥١٦،

## 📸 حل الواجب السابق:

- استخرج حكم الإظهار في القرآن الكريم؛ صفحة: ١٣٠، ٢٥، ٥٧٣

### ۲۳ ص ۱۳۰:

شيءٍ أكبر، آلهةً أخرى، ومن أظلم، كذبًا أو، أكنّةً أن، إن هذا، ينهون، عنه، ينأون، عنه.

#### 📉 ص ۲۵:

منْهن، ممن عزلت، عليمًا حليما، من أزواج، طعامٍ غير، ولكن إذا، عظيمًا \* إن "وصلاً"، شيئًا أو، شيءٍ عليما.

#### 🔀 ص۷۳٥:

فمن أسلم، ماءً غدقا، ملتحدًا \* إلا "وصلاً"، أبدًا \* حتى "وصلاً"، من أضعف، إن أدري، أمدًا \* عالم "وصلاً"، أحدًا \* إلا "وصلاً"، ومن خلفه، شيءٍ عددا.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

(الجزء الثالث: حكم الإقلاب)

#### ثالثًا: الإقلاب:

- 🔳 تعريفه:
- ₩ لغة: من القلب؛ وهو: قلب وتحويل الشيء إلى شيء آخر.
- ◄ اصطلاحًا: هو قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم، إذا جاء بعدهما حرف الإقلاب، مع مراعاة وجود الغنة.
  - 📕 حروفه:

حرف الباء فقط.

- 💡 ونلاحظ أن في رسم القرآن الكريم: وجود ميم صغيرة فوق النون الساكنة أو التنوين؛ لأن الحكم إقلاب.
  - المثلة:

{منبثًّا}، {من بعدهم}، {قريةٍ بطرت}.

- 🥊 والإقلاب يكون في كلمة، كما يكون في كلمتين.
- 宁 كيف أستخرج حكم الإقلاب في القرآن الكريم؟
- ◄ أبحث عن التنوين بأشكاله، وعن النون الساكنة تحديدًا، أما النون المتحركة؛ فلا شأن لي بما هنا.
  - ₩ عندما أجدهما: أنظر إلى الحرف التالي لهما.
  - ◄ إن كان حرفَ الباء؛ فالحكم إقلاب، وإن كان حرفًا آخر؛ فلا إقلاب.

## الواجب:

- استخرج حكم الإقلاب في القرآن الكريم؛ صفحة: ٤٨٤، ٥١٦

## **"** حل الواجب السابق:

استخرج حكم الإدغام مع بيان نوعه، في القرآن الكريم؛ صفحة: ٣٩٢، ٢٦١، ٢٥١.

#### 🎀 ص۲۹۳:

من ربنا: بغير غنة، من يشاء: بغنة، إن نتبع: بغنة، نمكن لهم: بغير غنة، آمنًا يجبى: بغنة، شيء رزقًا: بغير غنة، رزقًا من: بغنة، من لدنّا: بغير غنة، تسكن من: بغنة، رسولاً يتلو: بغنة.

### **٢٦** ص ٢٦٤:

نور من: بغنة، من ربه: بغير غنة، فويل للقاسية: بغير غنة، ضلال مبين: بغنة، كتابًا متشابكًا: بغنة، متشابكًا مثابئ مثاني: بغنة، من يشاء: بغنة، ومن يضلل: بغنة، أفمن يتقي: بغنة، عوج لعلهم: بغير غنة، مثلاً رجلاً: بغير غنة، سلّمًا لرجل: بغير غنة، ميت وإنهم: بغنة.

#### 🎀 ص۲۱٥:

خيرًا لهم: بغير غنة، غفور رحيم: بغير غنة، كثير من: بغنة، فضلاً من: بغنة، ونعمة والله: بغنة، قوم من: بغنة، أن يكنّ: بغنة، خيرًا منهم: بغنة، نساء من: بغنة، من نساء: بغنة، أن يكنّ: بغنة، خيرًا منهم: بغنة، ومن لم: بغير غنة.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

(الجزء الرابع والأخير: حكم الإخفاء)

#### رابعًا: الإخفاء:

- 📕 تعريفه:
- ₩ لغة: الستر والتغطية؛ أخفيتَ شيئًا: إذا غطيته بما يخفيه، أو غطيته عن الأعين.
- ▶ اصطلاحًا: هو إخفاء وتغطية النون الساكنة أو التنوين؛ بصفةٍ بين الإظهار والإدغام، وبحيث تبقى صفتهما فقط: الغنة، وذلك إذا جاء بعدهما أحد حروف الإخفاء.
- وكما أن الشيء الذي تخفيه: موجود لكنه مغطى؛ فكذلك النون الساكنة أو التنوين: كالاهما موجود ولكن بصوت الغنة فقط؛ فلم يظهرا واضحَين كما في الإظهار، ولم يتم حذفهما كما في الإدغام؛ فالإخفاء مرتبة متوسطة بين الإظهار والإدغام.

### 📕 حروفه:

هي بقية الحروف، بعد حذف حروف الإظهار والإدغام والإقلاب، مجموعة في أوائل كلمات البيت الشعري: صِفْ ذا ثَنا، كم جادَ شخصٌ قد سما \* دُمْ طيبًا، زِدْ في تقى، ضعْ ظالما

#### ا أمثلة:

ص: {ينصركم}، {بريح صرصر}.

ذ: {منذر}، {نارًا ذات}.

ث: {منثورا}، {يومًا ثقيلا}.

ك: {ومن كل}، {وأجرٌ كبير}.

🥊 والإخفاء يكون في كلمة، كما يكون في كلمتين.

## کیف أستخرج حكم الإخفاء في القرآن الكريم؟

- ₩ أبحث عن التنوين بأشكاله، وعن النون الساكنة تحديدًا، أما النون المتحركة؛ فلا شأن لي بما هنا.
  - ₩ عندما أجدهما: أنظر إلى الحرف التالي لهما.
  - ◄ إن كان حرفَ إخفاء؛ فالحكم إخفاء، وإن كان حرفًا آخر؛ فلا إخفاء.

## الواجب:

- استخرج حكم الإخفاء في القرآن الكريم؛ صفحة: ٥١٨، ٥٧٤

## 🖐 حل الواجب السابق:

- استخرج حكم الإقلاب في القرآن الكريم؛ صفحة: ٤٨٤، ٥١٦

∺ ص ۶۸٤:

من بعد، بغيًا بينهم، من بعدهم.

∺ ص۲۱٥:

فاسق بنبأ، قومًا بجهالة، فإن بغت.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

#### (مراجعة)

- النون الساكنة: هي نون غير متحركة، والتنوين: عبارة عن نون ساكنة؛ فيأخذ أحكامَها.
  - 🔳 أحكام النون الساكنة والتنوين:

## أولًا: الإظهار.

📙 حروفه: حروف الجوف: ء، ه، ع، غ، ح، خ.

### ثانيًا: الإدغام.

🕌 حروفه: يرملون؛ الإدغام بغنة: ينمو، بغير غنة: ل، ر.

## ثالثًا: الإقلاب.

🄼 حرفه: ب.

### رابعًا: الإخفاء.

المجاء. بقية حروف الهجاء.

و ملاحظة: يكون الإظهار والإقلاب والإخفاء في كلمة وفي كلمتين، أما الإدغام فلا يكون إلا في كلمتين؛ فالحكم في كلمات: دنيا، صنوان، قنوان... إلخ: الإظهار لا الإدغام.

## 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج حكم الإخفاء في القرآن الكريم؛ صفحة: ٥١٨، ٥٧٤

#### 🎀 ص۱۱٥:

أن جاءهم، ترابًا ذلك، بعيدٌ قد (وصلاً)، تنقص، وعندنا، ينظروا، من فروج، من كل، بهيجٍ تبصرة (وصلاً)، مباركًا فأنبتنا، ميتًا كذلك، تبّعِ كل، كلُّ كذّب، خلقٍ جديد.

### :٥٧٤ ص

انقص، قولاً ثقيلا، سبحًا طويلا، هجرًا جميلا، أنكالاً، وطعامًا ذا، رسولاً شاهدًا، رسولاً فعصى (وصلاً)، وبيلاً فكيف (وصلاً)، إن كفرتم، منفطر، فمن شاء.

## أحكام الميم الساكنة

- الميم الساكنة: هي ميم غير متحركة.
  - ا أحكام الميم الساكنة:

## أولًا: الإخفاء الشفوي:

- 🂾 حرفه: الباء؛ بحيث يأتي بعد الميم الساكنة.
  - لا بد فيه من الغنة.
  - 📜 مثال: {لستَ عليهمْ بمصيطر \*}.

## ثانيًا: الإدغام الشفوي:

- حرفه: الميم، بحيث تأتي بعد الميم الساكنة.
  - 🥊 لا بد فيه من الغنة.

## ثالثًا: الإظهار الشفوي:

- 🕌 حروفه: بقية حروف الهجاء؛ بحيث تأتي بعد الميم الساكنة.
  - 🥊 طبعًا بما أنه إظهار؛ فلا توجد فيه غنة.
    - **ا** مثال: {نحن نرزقكمْ وإياهم}.

وقد سبق أن مر معنا معنى الإظهار والإدغام والإخفاء، أما كلمة الشفوي؛ فلأن مخرج حرف الميم من الشفتين.

## الواجب:

- استخرج أحكام الميم الساكنة في القرآن الكريم؛ صفحة: ٢٤٤

## مخارج الحروف

(الجزء الأول: مقدمة)

## 📕 تعریف المخارج:

- ₩ لغةً: جمع مخرج؛ وهو اسمٌ لمكان خروج الحرف.
- ▶ اصطلاحًا: هو محل خروج الحرف، والنطق به، وظهوره في الألفاظ، وهو المحل الذي ينقطع عنده صوت الحرف.

## 📗 تعریف الحروف:

- ▶ لغة: هو طرف وحافة الشيء؛ قال تعالى: {ومِن الناس مَن يعبد الله على حرف}؛ أي: على حافّة العبادة، وفي شك مِن أمره.
  - ◄ اصطلاحًا: صوتٌ يعتمد على المخرج المحقق، أو المخرج المِقَدر.
  - المخرج المحقق: هو المخرج الذي يعتمد على جزء معيّن من الحلق، أو اللسان، أو الشفتين.
    - المخرج المقدَّر: هو الهواء في الحلق، والفم، وهو المخرج لحروف المد الثلاثة.

## 🥊 مخارج الحروف هي:

- ١. الجوف؛ ومخرجه واحد.
- ٢. الحلق؛ وله ثلاثة مخارج: أقصى وأوسط وأدبي.
- ٣. اللسان؛ وله خمسة مخارج: أقصى اللسان وطرفاه وحافّتاه.
  - ٤. الشّفتان؛ ومخرجهما واحد.
  - ٥. أطراف الثنايا؛ ومخارجها ثلاثة.

## 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج أحكام الميم الساكنة في القرآن الكريم؛

#### 🎀 صفحة: ۲۶۶

جهزهم بجهازهم: إخفاء شفوي، بجهازهم جعل: إظهار شفوي، إنكم لسارقون: إظهار شفوي، عليهم ماذا: إدغام شفوي، علمتم ما: إدغام شفوي، كنتم كاذبين: إظهار شفوي، بأوعيتهم قبل: إظهار شفوي، لهم قال: إظهار شفوي، أنتم شر: إظهار شفوي.

## مخارج الحروف

(الجزء الثاني: مخرج الجوف)

- 📗 مخرج الجوف:
- ◄ تعریف الجوف: هو التجویف الممتد من فوق الحنجرة وحتی الشفتین.
  - ★ مخرجه: واحد؛ تخرج منه حروف المد الثلاثة:
    - ١. الألف.
    - ٢. الواو الساكنة، المضموم ما قبلها.
    - ٣. الياء الساكنة، المكسور ما قبلها.
- إلى هذا القيد؛ فهي دائمًا ساكنة وما قبلها؛ لأن الألف لا تحتاج إلى هذا القيد؛ فهي دائمًا ساكنة وما قبلها مفتوح، بينما يمكن للواو والياء أن تكونا متحركتَين، أو ساكنتَين وما قبلهما متحركُ بما لا يناسبهما من الحركات؛ فكان لا بد من وضع هذا القيد لهما في مخرج الجوف.
  - ₩ تسمى حروف المد بالحروف الهوائية أيضًا؛ لأن خروجها ينتهى بانقطاع هواء الفم.
    - مثال: {نُوْحِيْهَا}.
    - الن الجزري في الجزرية:

فألفُ الجوفِ وأختاها وهي \* حروفُ مدٍّ للهواءِ تنتهي

## مخارج الحروف

(الجزء الثالث: مخرج الحلق)

## 📕 مخرج الحلق:

- ▶ تعريف الحلق: هو الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان.
- ₩ مخارجه: له ثلاثة مخارج خاصة: أقصى الحلق، وسط الحلق، أدبى الحلق.
- ₩ تخرج منه حروف الإظهار: (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء).
  - ◄ تُسمّى حروف الإظهار بالحروف الحلقية؛ لخروجها من الحلق.

## ١. أقصى الحلق:

- 🚹 موقعه: منطقة الأوتار الصوتية.
- 🕌 سُمّي بأقصى الحلق؛ لكونه في أبعد نقطة في مخرج الحلق.
  - 🕌 يخرج منه حرفا: الهمزة، والهاء.

### ٢. وسط الحلق:

- 🕌 موقعه: في منطقة لسان المزمار، وهو أقرب من أقصى الحلق إلى اللسان.
  - 📙 يخرج منه حرفا: العين، والحاء.

#### ٣. أدبى الحلق:

- 🕌 موقعه: في منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي، وهو أقرب مخارج الحلق إلى اللسان.
  - 🕌 يخرج منه حرفا: الغين، والخاء.

الإمام ابن الجزري في الجزرية:

تُمَّ لأَقصى الحلقِ: همزٌ، هاءُ \* ثمَّ لوسطهِ: فَعينٌ حاءُ

أدناهُ: غينٌ، خاؤُها....

## مخارج الحروف

(الجزء الرابع: مخرج الشفتين، مخرج الخيشوم)

- عزج الشفتين:
- **₩ الشفتان**: بوابة الفم.
- ★ مخرجهما: مخرج عام، فیه مخرجان خاصان؛ هما:
  - ١. الشفتان فقط.
  - 🂾 ويخرج منه: الباء، والميم، والواو غير المدّية '.
- 💡 أما الواو المدية؛ فتخرج من الجوف، كما مر بنا.
  - ٢. بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا.
    - 🊹 ويخرج منه: حرف الفاء.
    - الإمام ابن الجزري في الجزرية:

للشَّفتَينِ: الواوُ، باءٌ، ميمُ

منْ طرَفَيهما وَمنْ بطنِ الشَّفَهُ \* فَالْفَا مَعَ اطْرافِ التَّنايا المشرفِهُ

- 📕 مخرج الخيشوم:
- ▶ تعريف الخيشوم: هو الفتحة الواصلة بين أعلى الأنف والحلق.
  - ◄ مخرجه: مخرج عام مقدر، فيه مخرج خاص واحد.

ا من الخطأ إضافة "ال" التعريف على كلمة "غير" عندما تكون مضافة، والصواب إضافة "ال" التعريف إلى ما بعدها، وهي تكون في هذه الحال معرّفة بالإضافة.

- 💾 تخرج منه: الغُنّة فقط، ولا يخرج منه حروف.
  - 🥊 مقدار الغنّة: حركتان.
- ▶ وتكون في الإدغام والإقلاب والإخفاء، والإدغام والإخفاء الشفَويَّين، والنون والميم المشدَّدتَين.
  - 📜 قال الإمام ابن الجزري في الجزرية:

وَغَنَّةٌ مُخرِجُها الخيشومُ

# مخارج الحروف

(الجزء الخامس والأخير: مخرج اللسان)

- 📗 مخرج اللسان:
- ₩ اللسان: هو أداة النطق.
- ₩ مخرجه: مخرج عام، فيه عشرة مخارج خاصة.
  - ◄ يخرج منه ثمانية عشر حرفًا.
- ١. مخرج أقصى اللسان مع الحنك اللحمي: يخرج منه حرف (القاف).
  - 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

والقافُ أَقصى اللِّسانِ فَوقُ

- ٢. مخرج أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي: يخرج منه حرف (الكاف).
  - الن الجزري في الجزرية:

ثمَّ الكافُ أَسفلُ

- ٣. مخرج وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى: يخرج منه ثلاثة حروف؛ هي: (الجيم، والشين، والياء غير المدية).
  - وتسمى بالحروف الشجرية؛ لأنها تخرج من شجر اللسان؛ أي: ما بين اللَّحيَين.
    - البن الجزري في الجزرية:

وَالوسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا

٤. مخرج حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا: يخرج منه حرف (الضاد).

## 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

وَالضَّادُ مِنْ حافتهِ إِذْ وَلِيا لاضْرَاسَ مِنْ أَيسَرَ أَوْ يُمْناها

٥. مخرج أدبى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه: يخرج منه حرف (اللام).

#### 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

وَاللَّهُمُ أَدْناها لِمُنتهاها

٦. مخرج طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا: يخرج منه حرف (النون).

#### 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

وَالنُّونُ منْ طرْفهِ تحتُ اجعلوا

٧. مخرج طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا: يخرج منه حرف (الراء).

## 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

وَالرَّا يدانيهِ لِظَهرٍ أَدخَلوا

💡 وتسمى حروف اللام والنون والراء بالحروف الذلقية؛ لخروجها من ذلق اللسان؛ أي: طرفه.

٨. مخرج طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: يخرج منه: الطاء، والدال، والتاء.

### 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتا منهُ وَمِنْ عُليا التَّنايا

إ وتسمى بالحروف النطعية؛ لخروجها بالقرب من نطع الفم؛ أي: غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

٩. مخرج بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى: يخرج منه: الصاد، والسين، والزاي.

## 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

لصَّفيرُ مُسْتكنْ منهُ وَمِنْ فَوقِ الثَّنايا السُّفلي

- وتسمى بالحروف الأَسْلِيّة؛ لخروجها من أسلة اللسان؛ أي: طرفه المستدقّ.
- ١٠. مخرج طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منه: الظاء، والذال، والثاء.

## 📜 قال ابن الجزري في الجزرية:

وَالظاءُ وَالذَّالُ وَثا لِلعليا مِنْ طرفَيهما

💡 وتسمى بالحروف اللثوية؛ لخروجها بالقرب من اللثة؛ وهي: اللحم الفموي، الذي ينبت فيه الأسنان.

# ألقاب الحروف

بحسب ما مر معنا؛ فإن ألقاب الحروف يمكن تصنيفها -بعون الله تعالى- وفق الآتي:

## الحروف الجوفية:

وهي حروف المد الثلاثة: الألف، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ك وتسمى بالحروف الجوفية؛ لخروجها من الجوف.

#### ٢. الحروف الهوائية:

وهي أيضًا حروف المد السابقة الذكر.

🅌 سُمّيت بذلك؛ لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم.

## ٣. الحروف اللهوية:

وهما حرفا القاف والكاف.

اللهاة، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق.

#### ٤. الحروف الشجرية:

وهي حروف الجيم والشين والياء غير المدية.

🅌 سُمّيت بالحروف الشجرية؛ لخروجها من شجر اللسان، أي منفتح ما بين اللحيين.

#### ٥. الحروف الذلقية:

وهي حروف اللام والنون والراء.

اللميت بالحروف الذلقية؛ لخروجها من ذلق اللسان، أي طرفه.

### ٦. الحروف النطعية:

وهي حروف التاء والدال والطاء.

الأعلى. الخروف النطعية؛ لخروجها بالقرب من نطع الفم أي غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

### ٧. الحروف الأسلية:

وهي حروف السين والزاي والصاد.

🅌 سُمّيت بالحروف الأسلية؛ لخروجها من أسلة اللسان، أي طرفه المستدق.

#### ٨. الحروف اللثوية:

وهي حروف الثاء والذال والظاء.

🕌 سُمّيت بالحروف اللثوية؛ لخروجها بالقرب من اللثة، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.

#### ٩. الحروف الشفوية:

وهي حروف الميم والباء والواو غير المدية والفاء.

🕌 سُمّيت بالحروف الشفوية؛ لخروجها من الشفتين.

### ١٠. الحروف الحلقية:

وهي حروف الإظهار: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

🕍 وتسمى بالحروف الحلقية؛ لخروجها من الحلق.

## صفات الحروف

(الجزء الأول: الصفات التي لها أضداد)

#### 📙 تعريف الصفة:

- ▶ لغة: هي المعنى القائم بالشيء؛ فإذا قلت عن شيء إنه ضخم مثلاً؛ فهذا يعني أن معنى الضخامة قائمٌ به، وهكذا.
  - ₩ اصطلاحًا: هي ما يتعرَّض للحرف أثناء خروجه من المجرى.
    - 📗 أنواع صفات الحروف:
      - ١. صفات لها أضداد.
      - ٢. صفات لا أضداد لها.

# أولًا: الصفات التي لها أضداد:

- ١. الهمس، وضده الجهر:
  - 📙 تعریف الهمس:
  - **لغة**: الصوت الخفِي.
- اصطلاحًا: هو جريان النفس عند نطق الحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
  - ▋ وحروفه: مجموعة في جملة: (فحثه شخص فسكت).
    - 📙 تعریف الجهر:
      - لغة: الظهور.
  - اصطلاحًا: انحباس جريان النفس عند نطق الحروف.

- 📙 وحروفه: باقي الحروف.
- ٢. الشدة، وضدها الرخاوة، وبينهما التوسط:
  - <u>ا</u> تعريف الشدَّة:
    - لغة: القوة.
- اصطلاحًا: هي انحباس جريان الصوت عند نطق الحرف؛ بسبب انغلاق المخرج.
  - ▋ وحروفها: مجموعة في جملة: (أَجِد قطٍ بكت).
- 🋂 تعريف التوسط: هو الجريان الجزئي للصوت؛ بسبب عدم كمال انغلاق مخرج الحرف.
  - ▋ وحروفه: مجموعة في جملة: (لِن عمر).
    - 📙 تعريف الرخاوة:
      - **لغة**: اللين.
  - اصطلاحًا: الجريان التام لصوت الحرف الرّخو، عند مروره في المخرج.
    - وحروفه: بقية الحروف.
    - ٣. الاستعلاء، وضده الاستفال:
      - 📙 تعريف الاستعلاء:
        - لغة: الارتفاع.
    - اصطلاحًا: هو ارتفاع اللسان لأعلى الحنك عند نطق الحرف.
      - 🕌 وحروفه: مجموعة في جملة: (حُصّ ضغط قظ).

- 📙 تعريف الاستفال:
  - لغة: الانخفاض.
- اصطلاحًا: هو انخفاض اللسان عن الحنك عند نطق الحرف.
  - 🕌 وحروفه: بقية الحروف.

#### ٤. الإطباق، وضده الانفتاح:

- 🦊 تعريف الإطباق:
  - لغة: الالتصاق.
- اصطلاحًا: هو التصاق اللسان بالحنك العلوي عند النطق بالحرف.
  - 🋂 وحروفه: (ص، ض، ط، ظ).
    - 📙 تعريف الانفتاح:
    - لغة: الافتراق والابتعاد.
- اصطلاحًا: هو ابتعاد اللسان عن الحنك العلوي عند نطق الحرف.
  - 💾 وحروفه: بقية الحروف.

## ٥. الإذلاق، وضده الإصمات:

- 📙 تعريف الإذلاق:
  - **لغة**: السرعة.
- اصطلاحًا: هو خِفّةُ خروج الحرف من مجراه؛ وذلك لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين.
  - 🂾 وحروفه: مجموعة في جملة: (فرّ من لب).

- 📙 تعريف الإصمات:
  - **لغة**: المنع.
- اصطلاحًا: هو النِّقل عند النطق بالحرف؛ بحيث يمتنع إفراد حروفه في الكلمة الرباعية والخماسية.
  - 🎴 وحروفه: بقية الحروف.

# صفات الحروف

(الجزء الثاني: الصفات التي لا أضداد لها)

#### ثانيًا: الصفات التي لا أضداد لها:

وهي صفات اكتسبتها الحروف من مخارجها؛ حسب طبيعتها وموضعها في النطق.

#### ١. الصفير:

- الله تعريفه: هو صوت حاد يشبه صوت الطائر، يخرج مع نطق الحرف، ويدل على قوته في السمع، وهو صفة قوة.
  - 💾 حروفه: (ز، س، ص).
- <u>اسببه:</u> أن صوت الحرف يمر من مخرج ضيق؛ مما يؤدي إلى انحصاره فيه؛ لطبيعة مخارج حروف الصفير، والتي تخرج من بين رأس اللسان والصفحة الداخلية للأسنان السفلى، مع اقتراب الأسنان العليا؛ فتتكوّن فتحة صغيرة ينحصر فيها صوت الحرف؛ فيكتسب قوة حادّة تتمثّل في صوت الصفير.

#### ٢. القلقلة:

- - 🕌 حروفها: مجموعة في كلمة: (قطب جد).
- سببها: اجتماع صفتي الشدة مع الجهر؛ إذ ينغلق طرفا المخرج وينغلق معهما الحبلان الصوتيان: مع قوة احتباس الصوت في المخرج لحظة التصادم، ولا يتم نطقُ الحرف إلاّ بانفكاك طرفي مخرجه مع الحبلين الصوتيين؛ وذلك بدفعة قويّة تجعلهما يضطربان بقوة، فنسمع للحرف نبرة قوية؛ وهي القلقلة.

# وتنقسم القلقلة إلى كبرى وصغرى؛

- فالكبرى: تكون في مجيء حرف القلقلة آخرَ الكلمة؛ كما في قوله تعالى: {قل هو الله أحد}.
- والصغرى: تكون في مجيء حرف القلقلة في وسط الكلمة ساكنًا؛ كما في قوله تعالى: {للمُقْوين}.
  - ولا بد في القلقلة من سكون حروف "قطب جد"، فإذا كانت متحركة: فلا قلقلة.

#### ٣. اللن:

- **ا تعريفه**: هو إخراج الحرف بسهولةٍ من غير تكلُّف، وهو صفة ضعف.
- 📙 حرفاه: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما؛ مثل: قرَيْش، خَوْف.
- الله على المخرج فيه قابلية لتصادم طرفيه؛ مما يؤدي إلى جريان صوت الحرف في المخرج المحقق، ويُقَدّر المعتوب ويُقدّر زمن النطق به مشافهةً.

#### ٤. الانحراف:

- **ا تعریفه**: هو مَیل الحرف عن مخرجه؛ بحیث یتصل بمخرج غیره، وهو صفة قوة.
  - 📙 حرفاه: (ل، ر).
- البقعة التي يجري فيها الصوت؛ الماء واللام؛ إذ إن البقعة التي يحتبس فيها صوت الحرف: تختلف عن البقعة التي يجري فيها الصوت؛
- ففي الراء: يتم احتباس الصوت عند جانبي طرف اللسان، بينما يجري في وسط الطرف؛ فينحرف صوت الراء إلى الأمام.
  - أما في اللام؛ فالصوت يُحتبَس عند حافَّتَي اللسان الأماميتين، بينما يجري -الصوت- في الحافّتَين الخلفيتين؛ أي: ينحرف صوت اللام إلى الوراء.

#### ٥. التكرار:

- 🕌 تعريفه: هو ارتجاف اللسان عند نطق الحرف، وهو صفة قوة.
  - 📙 حرفه: الراء.
- <u>سببه:</u> هو طبيعة مخرج حرف الراء، ومقدّمة غار الحنك؛ حيث يلتصق جانبا طرف اللسان به، وتبقى فتحة صغيرة في وسطه نتيجة لتقعّره، فيُضغط عليها عند انحرافه عن الجانبين، مما يجعل اللسان يرتعد ويخرج حرف الراء؛ فإذا ما قوّى القارئ اعتمادَه على المخرج: زادت قوة الضغط وخرجت راءات عديدة مُتكررة، وهذا لا يصح، بل تكفي ربعُ الحركة فقط؛ أي بمقدار خروج راء واحدة فقط.
- ولا بد أن يتجنب القارئ هذه الصفة في تلاوة القرآن الكريم، ولا يكرر حرف الراء؛ فصفة التكرار: هي الصفة الوحيدة التي تُدْرَس لتجنُّب تطبيقها في التلاوة.

### ٦. التفشّي:

- الله تعريفه: هو انتشار الهواء في الفم عند نطق بالحرف؛ بسبب رخاوته، وهو صفة قوة.
  - 📙 حرفه: الشين.

#### ٧. الاستطالة:

- - 🂾 حرفه: الضاد.
- الله عند التصادم في مخرج الضاد: يكون ضغط اللسان على الصفحة الداخلية للأضراس العليا، كما تتشارك حَوَافُ اللسان الأماميتان والخلفيتان النطق بالضاد، ومع استعلاء أقصى اللسان للنطق بالضاد:

ينضغط الصوت بحيث لا يجد له مخرجًا، فتحت تأثير هذا الضغط: يندفع اللسان إلى الأمام حتى تصل حافتاه إلى طرف الثنايا العليا، ويستمر صوت الضاد أثناء هذا الاندفاع، وهكذا تتحقق صفة الاستطالة.

- ويمكن تخيّل أسباب الصفات، وتطبيقها خلال النطق؛ ليكتمل وصولُ الفكرة بعون الله تعالى.

## الامتحان الأول

بعد الاستعانة بالله تعالى، والتوكل عليه سبحانه؛ أجب عن الأسئلة التالية بدقة:

السؤال الأول: ينقسم حكم تعلّم التجويد إلى قسمين؛ بيّنهما مع الشرح، واذكر الأدلة حيث وُجِدَت:

#### السؤال الثاني: عرّف ما يلي:

١. التجويد اصطلاحًا:

٢. الإدغام بغنة:

٣. الإخفاء لغة واصطلاحًا:

٤. الحروف الجوفية:

#### السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة:

- . تجتمع صفات الهمس والاستعلاء والإطباق والإصمات في حرف: (س، ط، ص، ب).
- . لحرف الراء عدة صفات؛ منها: (الإذلاق والهمس، الإذلاق والتكرار، التكرار والاستطالة).
  - . حروف الإدغام بغنة هي: (اللام والراء، قطب جد، ينمو، يرملون).
    - . حروف الإدغام الشفوي هي: (الميم فقط، ينمو، يرملون).
  - . حروف القلقلة هي: (فر من لب، خص ضغط قظ، قطب جد، فحثه شخص سكت).
    - . من حروف الإظهار: (الهمزة والباء، الجيم والحاء، الجيم والخاء، الحاء والخاء).
- . يشترك حرفا الراء واللام في صفتي: (الإظهار والتكرار، الانحراف والإدغام بغير غنة، التكرار والإدغام بلا غنة).

- . لحروف المد عدة مسمّيات؛ منها: (حروف الجوف والإظهار، الجوفية والهوائية، الجوفية والحلقية).
  - . الحروف الشجرية هي: (ج ع ن، ش ج ق، ش ج ي، ش ج ر).
    - . الحروف اللثوية هي: (س ث ز، د ذ ز، ث ذ ظ، ظ ق ث).
      - . الحروف اللهوية هي: (ق ك، ح ط، غ خ).
  - . حرف الكاف من حروف: (الإظهار، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإقلاب، الإخفاء).

السؤال الرابع: إذا كنتَ ستنتهي من سورة النصر، وتبدأ بسورة المسد، وبينهما البسملة؛ فكم طريقة توجد لهذا الانتقال؟ وهل كل الحالات جائزة؟ بيّن ذلك.

السؤال الخامس: بيّن الفرق بين الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة؛ من حيث المعنى والحروف:

السؤال السادس: عرّف اللحن لغة واصطلاحًا، وبيّن أنواعَه مع الحكم الشرعي والأمثلة:

السؤال السابع: استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والقلقلة؛ في الصفحة ٢٧٩ من القرآن الكريم:

انتهى

# حل الامتحان الأول

الله بعد الاستعانة بالله تعالى، والتوكل عليه سبحانه؛ أجب عن الأسئلة التالية بدقة:

السؤال الأول: ينقسم حكم تعلّم التجويد إلى قسمين؛ بيّنهما مع الشرح، واذكر الأدلة حيث وُجِدَت (خمس درجات):

### ينقسم حكم التجويد إلى قسمين؛ هما:

١. فرض كفاية (درجة): ويتناول الجانب النظري العلمي (درجة)؛ أي: معرفة أحكام التجويد نظريًا؛
 كتعريف الإدغام، وحروفه، ومخارج الحروف، وكل ما هو نظري.

٢. فرض عين (درجة): ويتناول الجانب التطبيقي العملي (درجة)؛ أي: تلاوة القرآن الكريم مُجُوَّدًا، والدليل قوله تعالى: {ورتل القرآن ترتيلًا \*} (درجة).

#### السؤال الثاني: عرّف ما يلي (سبع درجات ونصف):

١. التجويد اصطلاحًا (درجتان):

هو تلاوة القرآن الكريم بشكل جيد (نصف درجة)؛ بإعطاء كل حرف حقَّه (نصف درجة) من المخارج والصفات (درجة).

٢. الإدغام بغنة (درجة ونصف):

هو إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام؛ فيصبحا حرفًا واحدًا مشددًا (درجة)، مع الغنة ومخرجها الخيشوم (نصف درجة).

٣. الإخفاء لغة واصطلاحًا (ثلاث درجات):

▶ لغة: الستر والتغطية (درجة)؛ أخفيتَ شيئًا: إذا غطيته بما يخفيه، أو غطيته عن الأعين.

▶ اصطلاحًا: هو إخفاء وتغطية النون الساكنة أو التنوين (نصف درجة)؛ بصفةٍ بين الإظهار والإدغام (نصف درجة)، وجيث تبقى صفتهما فقط: الغنة (نصف درجة)، وذلك إذا جاء بعدهما أحد حروف الإخفاء (نصف درجة).

#### ٤. الحروف الجوفية (درجة):

وهي حروف المد الثلاثة: الألف، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها (درجة).

🕌 وتسمى بالحروف الجوفية؛ لخروجها من الجوف.

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة (ست درجات):

. تجتمع صفات الهمس والاستعلاء والإطباق والإصمات في حرف: (س، ط، ص، ب).

₩ الصاد.

. لحرف الراء عدة صفات؛ منها: (الإذلاق والهمس، الإذلاق والتكرار، التكرار والاستطالة).

▶ الإذلاق والتكرار.

. حروف الإدغام بغنة هي: (اللام والراء، قطب جد، ينمو، يرملون).

₩ ينمو.

. حروف الإدغام الشفوي هي: (الميم فقط، ينمو، يرملون).

₩ الميم فقط.

. حروف القلقلة هي: (فر من لب، خص ضغط قظ، قطب جد، فحثه شخص سكت).

₩ قطب جد.

. من حروف الإظهار: (الهمزة والباء، الجيم والحاء، الجيم والخاء، الحاء والخاء).

₩ الحاء والخاء.

- . يشترك حرفا الراء واللام في صفتي: (الإظهار والتكرار، الانحراف والإدغام بغير غنة، التكرار والإدغام بلا غنة).
  - ◄ الانحراف والإدغام بغير غنة.
  - . لحروف المد عدة مسمّيات؛ منها: (حروف الجوف والإظهار، الجوفية والهوائية، الجوفية والحلقية).
    - ◄ الجوفية والهوائية.
    - . الحروف الشجرية هي: (ج ع ن، ش ج ق، ش ج ي، ش ج ر).
      - **اا** ش ج ي.
      - . الحروف اللثوية هي: (س ث ز، د ذ ز، ث ذ ظ، ظ ق ث).
        - **★** ث ذ ظ.
        - . الحروف اللهوية هي: (ق ك، ح ط، غ خ).
          - ₩ ق ك.
    - . حرف الكاف من حروف: (الإظهار، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإقلاب، الإخفاء).
      - ₩ الإخفاء.

السؤال الرابع: إذا كنتَ ستنتهي من سورة النصر، وتبدأ بسورة المسد، وبينهما البسملة؛ فكم طريقة توجد لهذا الانتقال؟ وهل كل الحالات جائزة؟ بيّن ذلك (ثمان درجات).

- ▶ فصل الجميع؛ ويكون بإيراد كل مِنَ الآية الأخيرة والبسملة والآية الجديدة: بنفَس ووقف مستقلَّين.
  - التطبيق: {إنه كان توابا \* بسم الله الرحمن الرحيم \* تبت يدا أبي لهب وتب \*}.
- ▶ وصل الجميع؛ ويكون بإيراد الآية الأخيرة والبسملة والآية الجديدة بنفَس واحد دون وقف خلاله.

التطبيق: {إنه كان توابًا بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا أبي لهب وتب \*}.

₩ يأتي بالآية الأخيرة وحدها، ويقف عندها، ثم يتلو البسملة والآية الجديدة معًا بنفَس واحد.

التطبيق: {إنه كان توابا \* بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا أبي لهب وتب \*}.

وجميع هذه الحالات جائزة، يختار منها ما يشاء.

▶ يأتي بالآية الأخيرة والبسملة معًا بنفس واحد، ثم يأتي بالآية الجديدة وحدها بنفس مستقل.

التطبيق: {إنه كان توابًا بسم الله الرحمن الرحيم \* تبت يدا أبي لهب وتب \*}.

والإتيان بهذه الحالة غير جائز؛ لأنَّا مُشعِرة بأن البسملة هي الآية الأخيرة في السورة، والصحيح أن مكان البسملة هو أوائل السور لا أواخرها.

السؤال الخامس: بيّن الفرق بين الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة؛ من حيث المعنى والحروف (أربع درجات):

١. الإدغام بغنة؛ وهو: الإدخال الذي تصحبه الغنة، ومخرجها من الخيشوم، ومقدارها حركتان.

📙 حروفه: مجموعة في كلمة: ينمو.

٢. الإدغام بغير غنة؛ ويعني: مجردَ إدخال النون الساكنة أو التنوين في حروفه، بلا غنة.

🅌 حروفه: اللام والراء، من تتمة كلمة "يرملون" بعد حذف حروف "ينمو".

السؤال السادس: عرّف اللحن لغة واصطلاحًا، وبيّن أنواعَه مع الحكم الشرعى والأمثلة (سبع درجات):

₩ لغة: الميل (نصف درجة).

ومنه تلحين النشيد: أي إمالة الصوت خلال إخراج الكلمات، على نسق معين.

▶ اصطلاحًا: اللحن في التجويد: هو إمالة اللسان عن الصواب إلى الخطأ في تلاوة القرآن الكريم (درجة).

- 📘 أنواع اللحن في التجويد:
- ١. لحن جليّ: وهو اللحن الظاهر، ويكون في: الكلمات، والحروف، والحركات (درجة)؛
  - ◄ في الكلمات؛ بإضافة كلمة أو إسقاطها خلال التلاوة (نصف درجة).
- ◄ في الحروف؛ بإضافة حرف أو إسقاطه، أو تغييره بحرف آخر؛ ومن ذلك: النطق بالظاء بدل الضاد فيقول: ولا الظالين، بدل: "ولا الضالين" (نصف درجة).
  - ◄ في الحركات؛ بتغيير الفتحة إلى ضمة، أو بالعكس، ونحو ذلك؛
- فيقول مثلاً: إنما يخشى الله من عباده العلماء، بدل: {إنما يخشى الله من عباده العلماء }، ونلاحظ كيف غير اللحن المعنى! والعياذ بالله (نصف درجة)!
  - 🔷 وسُمّي هذا النوع من اللحن باللحن الجلي الظاهر؛ لأنه خطأ واضح حتى للعوام.
- 7. لحن خفي: وهو غير الظاهر، ولا يدركه إلا أهل الاختصاص والعلم بالتجويد؛ فهو يكون بالخطأ في أحكام التجويد (درجة)؛ كأن يَقصُرَ القارئُ المدَّ، أو يُظهِر بدل أن يدغم، أو يدغم بدل أن يُظهِر، وهكذا (درجة).
  - 📘 حكم اللحن (درجة):

حرام بنوعَيه، سواء غيّر المعني أم لم يغيّره؛ فالقرآن كلام الله تعالى، ولا بد أن يُتلى دون خطأ.

السؤال السابع: استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، والقلقلة؛ في الصفحة ٤٧٩ من القرآن الكريم (اثنتا عشرة درجة):

- الحكام النون الساكنة والتنوين:
- ▶ الإدغام بغنة (لست نتائج: درجة ونصف؛ لكل نتيجة ربع درجة): شيءٍ وهو، مرةٍ وإليه، أن يشهد، كثيرًا منا، فإن يصبروا، وإن يستعتبوا، شديدًا ولنجزينهم.
  - ₩ الإدغام بغير غنة (ربع درجة): مثوىً لهم.

- ◄ الإقلاب (ربع درجة): جزاءً بما.
- ◄ الإخفاء (لعشر نتائج درجتان ونصف؛ لكل نتيجة ربع درجة): أنطقنا، أنطق، كنتم، ولكن ظننتم، ظننتم، ظننتم، ظننتم، ظننتم ٢، أمم قد، من قبلهم، والإنس، عذابًا شديدا، والإنس ٢.
  - أحكام الميم الساكنة:
- ▶ الإظهار الشفوي (لثماني عشرة نتيجة أربعُ درجات ونصف؛ لكل نتيجة ربع درجة): لجلودهم لم، شهدتم علينا، خلقكم أول، كنتم تستترون، عليكم سمعكم، سمعكم ولا، أبصاركم ولا، جلودكم ولكن، ظننتم أن، وذلكم ظنكم، بربكم أرداكم، أرداكم فأصبحتم، لهم قرناء، أيديهم وما، خلفهم وحق، إنهم كانوا، لعلكم تغلبون، ولنجزينهم أسوأ، لهم فيها.
  - ▶ الإدغام الشفوي (درجة): فأصبحتم من، هم من، لهم ما، قبلهم من.
    - ₩ الإخفاء الشفوي (ربع درجة): ظننتم بربكم.
  - القلقلة (درجة وثلاثة أرباع): أبْصاركم، قدْ، قبْلهم، ولنجْزينهم، يجْحدون، نجْعلهما، أقْدامنا.
  - 📫 العلامة الكاملة من: ٥٠٥ وهناك نصف درجة هدية؛ فتصبح العلامة الكاملة من خمسين ٥٠

# أحكام اللام الساكنة

## أولًا: لام (أل) التعريف:

#### ₩ تعريفها:

- 🕌 هي اللام الساكنة التي تدخل على الأسماء النكرة لتعريفها،
- وتقع قبل أحرف الهجاء جميعًا، عدا أحرف المد الثلاثة الساكنة.

### لماذا أحرف المد استثناء من ذلك؟!

و لأن لامَ (أل) التعريف ساكنة، وحروف المد ساكنة كذلك، ولا يمكن أن يلتقي الساكنان.

#### ₩ وهذه اللام حكمان اثنان:

- ١. الإظهار؛ وذلك إذا جاء بعدها أحد الحروف الأربعة عشر، المجموعة في جملة: "ابغ حجك وخف عقيمه"، وتكون لام (أل) التعريف هنا لامًا قمرية.
- و مثل: الْأَرض، الْبَحر، الْغَيب، الْحَج، الجُبَل، الْكِتاب، الْوَدق، الْخَير، الْفَصل، الْعِجل، الْقَمر، الْيَوم، الْمَوت، الْفُدى.
  - ي نلاحظ أن حرف الجيم من هذه الحروف؛ فمن الخطأ قول: الجّبال، والصواب: ٱلجّبال.
- إنلاحظ كذلك وجود حرفي الواو والياء ضمن هذه الحروف؛ ذلك لأن الواو والياء المدِّيَّتين لهما شرطان لتكونا من حروف المد؛ وهما: أن تكونا ساكنتين، ومسبوقتين بحرف متحرك بحركة تناسب كلَّا منهما: الضمة مع الواو الساكنة، والكسرة مع الياء الساكنة، وبدون هذين الشرطين: تكونان حرفين عاديَّين من حروف الهجاء.
  - ٢. الإدغام؛ وذلك إذا جاء بعدها أحد الحروف الباقية، وتكون لام (أل) التعريف معها لامًا شمسية.
    - 🛭 مثل: الشَّمس، الصّبر، التّين، الزّيتون، السّماء.... الخ.

### ثانيًا: لام الفعل:

#### ₩ تعريفها:

- الله التي تأتي في الفعل، سواءً كان فعلاً ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا،
  - وسواء كانت هذه اللام متوسطة أم متطرفة.

## ₩ ولها حكمان:

- ١. الإظهار؛ ويكون إذا جاءت اللام قبل أي حرف عدا اللام والراء؛
  - 0 مثال: {أَنْزَلْناهُ}.
  - ٢. الإدغام؛ ويكون إذا جاءت اللام قبل الراء أو اللام؛
    - ال مثال: {قُل رَّبٍّ}، {قل لِّمن}.

# ثالثًا: لام الاسم:

#### ₩ تعريفها:

- 🕌 هي لام أصلية في الكلمة،
  - توجد في الأسماء،
- 🚹 وتكون في وسط الكلمة.
- ₩ حكمها: الإظهار دائمًا، ومع جميع الحروف؛
  - 0 مثال: {سلطان}.

# رابعًا: لام الحرف:

#### ₩ تعريفها:

- الله التي تكون حرفًا أساسيًّا مِن كلمةٍ نوعها: "حرف"،
- وتوجد في حرفين لا ثالث لهما في القرآن الكريم؛ هما: (هل، بل)،

### ₩ ولها حكمان:

- ١. الإظهار؛ ويكون إذا جاءت اللام قبل أي حرف عدا اللام والراء؛
  - 🛭 مثال: {هل يستوي}.
  - ٢. الإدغام؛ ويكون إذا جاءت اللام قبل الراء أو اللام؛
    - ل مثال: {بل رَّفعه}، {هل لَّكم}.

# خامسًا: لام الأمر:

#### ₩ تعريفها:

- 📙 هي لام زائدة على بنية الكلمة،
  - 🎴 وموقعها: قبل الفعل المضارع.
    - ₩ حكمها: الإظهار دائمًا؛
- 🛭 مثال: {ثُمَّ لْيَقْضُوا ولْيوفوا نذورَهم ولْيطوّفوا بالبيت العتيق \*}.

# أحكام التفخيم والترقيق

في علم التجويد حروفٌ مفخمة دائمًا، وحروف مرققة دائمًا، وحروف مفخمة تارة ومرققة تارة أخرى.

#### الحروف المفخمة دائمًا:

سبق أن مرت هذه الحروف بنا في الدروس الماضية؛ وهي حروف الاستعلاء، المجموعة في عبارة: "خص ضغط قظ".

#### ٢. الحروف المرققة دائمًا:

وهي حروف الاستفال، وهي جميع الحروف عدا حروف الاستعلاء، وكذلك يُستثنى منها: حروف الألف والراء واللام.

## ٣. الحروف المفخمة تارة والمرققة تارة أخرى:

وهي حروف: الألف، واللام، والراء، ولكل منها حالاته الخاصة في التفخيم والترقيق؛ على النحو التالي:

## ₩ حرف الألف؛

- - ك ويُرَقَّق إذا جاء بعد حرف من حروف الاستفال؛ مثل: {إذا جاء}.
    - ◄ حرف اللام؛ وهو مرقّق دومًا، إلا لامُ لفظِ الجلالة "الله"؛
- قإنه يُفَخَّم إذا سُبِق بضم أو فتح؛ مثل: {إنَّ الله}، {هل من خالق غيرُ الله}،
- ويُرَقَّق إذا سُبِق بكسر؛ سواء كان كسرًا أصليًّا أو عارضًا؛ مثل: {للهِ}، {قل الله}.
- ملاحظة: لا علاقة لتفخيم أو ترقيق اللام بحركة هاء لفظ الجلالة، بل المدار على ما يسبق اللام من ضم أو فتح -فتُفَخَّم-، أو كسر -فتُرقَّق-.

## ₩ حرف الراء؛

الله الله الله الحرف الوحيد الذي انحرف عن أصل مخرجه إلى ظهر اللسان، كما أنه الحرف الوحيد الذي يمتاز بسبع صفات.

## الله المُرَقَّق إذا كان:

- ١. مكسورًا، سواء كان كسرُه أصليًّا؛ مثل: "مريج"، أو عارضًا؛ مثل: {واذكرِ اسْمَ ربك}.
  - ٢. ساكنًا، ومسبوقًا بكسر أصلى، وليس بعده حرف استعلاء؛ مثل: {الفِرْدوس}.
    - و يُلحَق بهذا البند: حرف الراء الذي يُسَكَّن بسبب الوقف، وقبله:
      - حرف مكسور؛ مثل: {لن نصيرٌ}،
        - أو ياء ساكنة؛ مثل: {قدِيْر}،
      - أو حرف ساكن مسبوق بحرف مكسور؛ مثل: {الذِّكْرْ}.

## <u></u> ويُفَحَّم إذا كان:

- ١. مضمومًا؛ مثل: {رُبُما}.
- مفتوحًا؛ مثل: {رَبِّ}.
- ٣. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف مضموم؛ مثل: { يُرْسل }.
  - ٤. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف مفتوح؛ مثل: {بَرْقه}.
- ه. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف مكسور كسرًا عارضًا غير أصلي؛ مثل: {أم ارْتابوا}؛ فهنا ميمُ "أمْ" الأصلُ فيها السكون، ولكنها حُرِّكت بالكسر لمنع التقاء الساكنين؛ فهو كسر عارض.
- ٦. ساكنًا، مسبوقًا بحرف مكسور، وما بعده: حرف استعلاء مفتوح؛ مثل: {لبالمُرْصَاد}؛ فهنا يُفَحَّم حرف الراء بسبب وجود حرف استعلاء بعده.

• وذلك إذا كان حرف الراء وحرف الاستعلاء في كلمة واحدة، أما إذا كانا في كلمتين - بحيث انتهت الكلمة الأولى بالراء الساكنة المسبوقة بحرف مكسور، وابتدأت الكلمة الثانية بحرف استعلاء - ؛ فالحكم هو الترقيق؛ مثل: {أَنذِرْ قَومك}.

## 🅌 ويجوز فيه الترقيق والتفخيم؛ إذا كان:

الماكنًا، مسبوقًا بحرف مكسور كسرًا أصليًا، وبعده حرف استعلاء مكسور؛ مثل: {فِرْقٍ}، وهو المثال الوحيد في القرآن الكريم.

٢. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف استعلاء ساكن، وقبله حرف مكسور؛ مثل: {مِصُر}، {القِطْر}.

# أحكام المدود

(الجزء الأول: مقدمة)

- 📕 تعریف المدود:
- ★ لغة: جمع مد؛ وهو الزيادة والإطالة.

تقول: مددتُ البساط، إذا جعلتَه طويلاً، يأخذ مكانًا زيادة كلما طال.

- ₩ اصطلاحًا: إطالة الصوت عند النطق بأحد حروف المد.
  - 🔳 حروف المد:
    - ١. الألف.
  - ٢. الواؤ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها.
  - ٣. الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها.
    - 📗 أنواع المدود:
    - ١. المد الأصلي؛
- **التعريفه:** هو ماكان مدًّا بطبيعته، دون الحاجة إلى سبب.
- 🅌 ويشمل: المد الطبيعي، مد البدل، مد العوض، مد الصلة الصغرى.

## ٢. المد الفرعي؛

- **ا تعریفه**: وهو ما احتاج إلى سبب؛ من: همز، أو سكون.
  - 📙 ويشمل:
- ▶ ما كان بسبب الهمز: المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل، مد الصلة الكبرى.
  - ◄ ماكان بسبب السكون: المد اللازم، المد العارض للسكون، مد اللين.
- أنه وثمة خلاف بسيط في التقسيم؛ فالبعض جعل مد البدل مثلاً مِن المد الفرعي؛ لأن الهمزة موجودة فيه ضمنيًّا -كما سيمر معنا بعون الله تعالى-، والبعض جعله مِن المد الأصلي؛ لأن الهمزة غير موجودة بحاله الجديد.
  - 🌥 لكن لا خلاف في المضمون نفسه؛ من تعريف المدود وغيره.

# أحكام المدود

(الجزء الثاني: أقسام المد الأصلي: المد الطبيعي)

مر بنا في الدرس السابق: أن المدود نوعان، وكل نوع يشمل مجموعة من المدود -على خلاف في بعض التقسيمات بين العلماء، بما لا يتناول جوهر التلاوة-، وسنَشرَع بعون الله تعالى في التفصيل:

## ١. المد الأصلي:

- **الم** تعریفه: هو ماکان مدًّا بطبیعته، دون الحاجة إلى سبب.
- 🂾 ويشمل: المد الطبيعي، مد البدل، مد العوض، مد الصلة الصغرى.

# 🌥 ۱. المد الطبيعي:

- 🔼 تعريفه:
- ◄ هو المدّ الذي لا يقوم أساسُ الحرف إلّا به،
- ₩ وليس له علّة لحدوثه؛ فهو مدّ مِن حيث هو.
- 💡 ويسمى كذلك بالمد الأصلي؛ لأنه أصل لجميع المدود.
  - 📙 الحدّ الذي يقوم به:

حركتان؛ فالحركة الواحدة لا تفيد المد، بل تعطى فقط صوت الحركات: الفتحة، الضمة، الكسرة.

- 💡 واختلف العلماء في تحديد مقدار الحركتين؛
- ▶ فقال بعضهم: إن الحركة هي مدّة قبض الإصبع وبسطه، وعلى هذا: فلا بد من قبضه وبسطه مرتين للإتيان بالحركتين.
  - ▶ وقال بعضهم الآخر: إنّه مقدار الزمن اللازم للنّطق بحرفين؛ وهو ثانية أو ثانيتان من الزمن.

- 📙 ضابطه:
- ▶ أن يأتي أحد حروف المد الثلاثة -الألف، أو الواو، أو الياء- مسبوقًا بحركة تجانسه،
  - ₩ وألا يقع بعد حرف المد همزة أو سكون.
    - 📙 أقسامه:
    - ١. المد الطبيعي الحرفي؛
    - 😙 وهو ماكان واقعًا في الحروف،
- 💝 ويشمل: حروف "حي طهر"؛ كما في قوله تعالى: {حم \*}؛ فتكون "حَا" مدًّا طبيعيًّا.
  - ٢. المد الطبيعي الكلمي؛ وقد يكون:
  - 😙 في كلمة واحدة؛ كما في كلمة: {قالَ}.
    - 👸 في كلمتين؛ كما في: {يَا بُني}.

# الواجب:

- استخرج خمسة أمثلة للمد الطبيعي من سورة القارعة.

# أحكام المدود

(الجزء الثالث: أقسام المد الأصلي: مد البدل)

## 🌥 ۲. مد البدل:

- **المعريفه**: هو أن تأتي الهمزة وبعدها حرف مد مناسب لحركتها.
- و صُمّى بمد البدل؛ لأن حرفَ المد أصلُه همزة ساكنة، وتم تبديلها إلى حرف مد.
  - مثاله:
  - {آدم}؛ أصلها: أأدم.
  - {إيمانا}؛ أصلها: إِنَّمانا.
  - {وأُوْذوا}؛ أصلها: وَأُوْذوا.
    - <u>ا</u> مقداره: حركتان.
  - **ا ضابطه:** أن يأتي حرف المد مسبوقًا بممزة متحركة بحركة تناسبه.

# الواجب:

- استخرج مد البدل في ص ٣١٦

### 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج خمسة أمثلة للمد الطبيعي من سورة القارعة.

القارعة، أدراك، يكونُ، راضية، هاوية، وكذلك من الأمثلة: كالفراش، موازينه (اثنان)، نار، حامية.

# أحكام المدود

(الجزء الرابع: أقسام المد الأصلي: مد الصلة الصغرى)

#### 🌥 ۳. مد الصلة الصغرى:

- تعریفه: هو أن تقع هاءُ الكنایة -هاء الغائب حصرًا- بین حرفین متحركین، لیس ثانیهما: الهمزة.
  - ╏ نفهم من التعريف:
  - ₩ أن الهاء ليست أصلية في الكلمة، بل هي هاء الغائب الزائدة عن الكلمة.
    - ★ أن تقع بين حرفين متحركين.
  - ▶ ألا يكون الحرفُ الثاني من هذين الحرفين -وهو الذي يَلِي الهاء-: هو الهمزة.
- ★ ويستثنى من ذلك لحفص: {فيهِ مهانًا} في سورة الفرقان؛ فبرغم أن الحرف الذي يسبق هاء الكناية ساكن: إلا أن فيها صلة؛ لأنه استثناء من القاعدة؛ فنتلوها هكذا: "فيهى مهانا".
  - 💡 وسُمّي بمد الصلة الصغرى؛ لأن مقدارَه حركتان.
    - مثاله:
  - {لَهُ عُدة}، {يكلُّونَهُ عَامًا}، {ويحرَّمونَهُ عَامًا}، {لصاحبِهِ لَا تحزن}.
    - مقداره: حركتان.
  - ا ضابطه: أن يأتي حرفُ الهاء مسبوقًا بحرف متحرك، وملحوقًا بحرف متحرك ليس همزة.

# 🍟 الواجب:

- استخرج مد الصلة الصغرى في ص ٣١٦

# 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج مد البدل في ص ٣١٦

ءامنا، ءامنتم، ءاذن، ءامنا.

# أحكام المدود

(الجزء الخامس: أقسام المد الأصلي: مد العوض)

#### 🌥 ٤. مد العوض:

- **التعريفه**: هو المد الذي يُلفَظ في آخر الكلمات التي تنتهي بتنوين نصب.
  - 🥊 نفهم من التعريف:
  - ◄ أن هذا المد يكون فقط في حالة الوقف.
  - ₩ أنه يقع إذا انتهت الكلمة بتنوين نصب.
- ♦ فنحذف تنوينَ النصب من اللفظ، ونلفظُ حرف المد الألف عوضًا عنه.
  - 💡 وسُمّي بمد العوض؛ لأنه جاء عوضًا عن التنوين.
    - مثاله:
- {عليمًا خبيرا \*}؛ كان أصلها: "خبيرًا"، ولكن عند الوقف لفظناها: خبيرا، وكذلك لو وقفنا على "عليمًا"؛ فإنها تصبح: عليما.
  - **امقداره**: حرکتان.
  - 🕌 ضابطه: يأتي في حالة الوقف فقط، على الكلمات التي تنتهي بتنوين الفتح.
    - 💡 كلمة "الوقف" عامة، تشمل كلَّ وقف؛ سواء كان وسط الآية أو آخرها.

# 🍟 الواجب:

- استخرج مد العوض في ص ٥٥٨

# 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج مد الصلة الصغرى في ص ٣١٦

في نفسهِ خيفة، له قبل، إنه لكبيركم، إنه من، ربَّه مجرمًا، له جهنم، يأتهِ مؤمنًا.

# أحكام المدود

(الجزء السادس: مراجعة المد الأصلي)

# 🌥 مواجعة المد الأصلي:

- **الم** تعریفه: هو ماکان مدًّا بطبیعته، دون الحاجة إلى سبب.
- المحرية المد الطبيعي، مد البدل، مد العوض، مد الصلة الصغرى.
  - 🂾 **مقداره بجميع أنواعه**: حركتان.

## ١. المد الطبيعي:

- ◄ هو المدّ الذي لا يقوم أساسُ الحرف إلّا به،
- ₩ وليس له علّة لحدوثه؛ فهو مدّ مِن حيث هو.
- 💡 ويسمى كذلك بالمد الأصلي؛ لأنه أصل لجميع المدود.

## ٢. مد البدل:

- ₩ هو أن تأتى الهمزة وبعدها حرف مد مناسب لحركتها.
- 宁 وسُمّي بمد البدل؛ لأن حرفَ المد أصلُه همزة ساكنة، وتم تبديلها إلى حرف مد.

## ٣. مد الصلة الصغرى:

₩ هو أن تقع هاءُ الكناية -هاء الغائب حصرًا- بين حرفَين متحركين، ليس ثانيهما: الهمزة.

## ٤. مد العوض:

₩ هو المد الذي يُلفَظ في آخر الكلمات التي تنتهي بتنوين نصب، وقفًا.

# 🍟 الواجب:

- استخرج ٣ من المد الطبيعي، وبقية أنواع المد الأصلي في ص ١٧٥

# 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج مد العوض في ص ٥٥٨

أمرا، مخرجا، قدرا، يسرا، أجرا (جميعها وقفًا لا صِلَةً).

# أحكام المدود

(الجزء السابع: أقسام المد الفرعي: المد الواجب المتصل)

مر بنا أن المدودَ نوعان: أصلي، وفرعي، وتناولت الدروسُ الماضية المدَّ الأصلي؛ تعريفًا، وأنواعًا، ونأتي الآن بعون الله تعالى إلى المد الفرعي.

## ٢. المد الفرعي:

- **ا تعریفه**: وهو ما احتاج إلى سبب؛ من: همز، أو سكون.
  - 📘 ويشمل:
- ▶ ماكان بسبب الهمز: المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل، مد الصلة الكبرى.
  - **◄ ما كان بسبب السكون**: المد اللازم، المد العارض للسكون، مد اللين.
    - المقداره: يختلف المقدار فيه بحسب كل نوع من أنواعه.
      - 🜥 أولًا: ما كان بسبب الهمز؛

ويشمل: المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل، مد الصلة الكبرى.

## ١. المد الواجب المتصل:

- **المعريفه:** هو أن يأتي حرفُ المد، وبعده همزة، في كلمة واحدة.
  - 🕌 مقداره: أربع أو خمس حركات وجوبًا.
  - 💡 ومر بنا اختلافُ العلماء في تقدير الحركة.

- ا ضابطه:
- ◄ أن يأتي أحد حروف المد الثلاثة، وبعده همزة،
- ◄ وأن يكون الحرفان -حرفُ المدِّ والهمزةُ- في كلمة واحدة.
  - 💾 سبب تسمیته:
- ◄ شُمّي بالمد الواجب؛ لأن إعطاءَه أربعَ أو خمسَ حركات: أمرٌ واجب.
  - ₩ وسُمّى بالمتصل؛ لأن حرف المد والهمزة جاءا في كلمة واحدة.
    - امثلة:

{السمآء}، {مآء}، {الملآئكة}، {سُوء}، {سِيئت}.

# الواجب:

- استخرج المد الواجب المتصل في ص ١٩٠

## الواجب السابق:

- استخرج ٣ من المد الطبيعي، وبقية أنواع المد الأصلي في ص ١٧٥
  - المد الطبيعي: ولا يغتب، أخيه، تواب.
  - مد البدل: آمنوا، آمنّا، الإيمان، آمنوا، للإيمان.
  - مد العوض: كثيرا، بعضا، ميتا، شعوبا، شيئا (حالَ الوقف فقط).
    - مد الصلة الصغرى: ورسوله لا، ورسوله ثم.

# أحكام المدود

(الجزء الثامن: أقسام المد الفرعي: المد الجائز المنفصل)

# 🌥 أولًا: ما كان بسبب الهمز؛

- ٢. المد الجائز المنفصل:
- **المعريفه**: هو أن يأتي حرفُ المد، وبعده همزة، في كلمتين.
  - 🅌 مقداره: حركتان، أو أربع أو خمس حركات جوازًا.
    - 💡 ومر بنا اختلافُ العلماء في تقدير الحركة.
      - ا ضابطه:
    - ₩ أن يأتي أحد حروف المد الثلاثة، وبعده همزة،
- ▶ وأن يكون الحرفان -حرفُ المدِّ والهمزةُ- في كلمتين؛ بحيث تنتهي الكلمة الأولى بحرف المد، وتبدأ الكلمة الثانية بالهمزة.
  - السبب تسميته:
- ◄ شمّي بالمد الجائز؛ لأن إعطاءَه حركتين أو أربع أو خمس حركات: أمرٌ جائز؛ فيمكن للقارئ الاختيارُ بينها، وتسمى الحركتان: بالقصر، والأربع أو الخمس حركات: بالتوسط.
  - ◄ وسُمّي بالمنفصل؛ لأن حرفَ المد والهمزةَ جاءا في كلمتين منفصلتَين.
    - امثلة:
    - {يا أيها}، {في أيام}، {آمنوا إذا}.

# 🍟 الواجب:

- استخرج المد الجائز المنفصل في ص ١٦٢

# 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج المد الواجب المتصل في ص ١٩٠

ءابآءكم، أوليآء، فأولئك، ءابآؤكم، وأبنآؤكم، جزآء.

# أحكام المدود

(الجزء التاسع: أقسام المد الفرعي: مد الصلة الكبرى)

# 🌥 أولًا: ما كان بسبب الهمز؛

- ٣. مد الصلة الكبرى:
- **ا تعريفه**: هو أن تقع هاءُ الكناية -هاء الغائب حصرًا- بين حرفين متحركين، ويكون ثانيهما: الهمزة.
  - 🥊 نفهم من التعريف:
  - ₩ أن الهاء ليست أصلية في الكلمة، بل هي هاء الغائب الزائدة عن الكلمة.
    - ★ أن تقع بين حرفين متحركين.
  - ▶ أن يكون الحرفُ الثاني من هذين الحرفين -وهو الذي يَلِي الهاء-: هو الهمزة.
  - 🗣 وسُمّي بمد الصلة الكبرى؛ لأن مقدارَه مثل المد الجائز المنفصل: أربع أو خمس حركات.
    - مثاله:
    - {مالهُ أخلده}، {بهِ إلا}.
    - **ا مقداره:** أربع أو خمس حركات.
    - الله ضابطه: أن يأتي حرف الهاء مسبوقًا بحرف متحرك، وملحوقًا بحرف الهمزة.
      - 📙 ويتضح لنا: أن الفرق بين الصلة الصغرى والكبرى يتلخص في:
  - أن الحرف الثاني بعد الهاء: هو الهمزة حصرًا في الصلة الكبرى، وهو أي حرف غير الهمزة في الصلة الصغرى.
    - ٢. مقدار المد؛ ففي الصغرى حركتان، وفي الكبرى أربع أو خمس حركات.

# 🍟 الواجب:

- استخرج مد الصلة الكبرى في سورة الفجر والليل.

# 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج المد الجائز المنفصل في ص ١٦٢

قريتنا أو، لنا أن، فيها إلا، إلا أن، وما أرسلنا، إلا أخذنا، أخذنا أهلها.

# أحكام المدود

(الجزء العاشر: أقسام المد الفرعي: مد اللين)

## 🌥 ثانيًا: ما كان بسبب السكون؛

ويشمل: مد اللين، المد اللازم، المد العارض للسكون.

#### ١. مد اللبن:

- **المعريفه**: هو إطالة الصوت بحرف اللين، إذا جاء بعدَه حرفٌ ساكنٌ بسبب الوقف.
  - ما هو حرف اللين؟ هو واو أو ياء ساكنتان، مفتوح ما قبلهما.
- ما معنى السكون العارض للحرف التالي لحرف اللين؟ أن هذا الحرف تم تسكينُه بسبب الوقف، ووصلُه وارد، وإذا تم الوصل: فلا يكون مد اللين؛ إذ لا بد فيه من وجود الوقف العارض.
  - 🗣 وسُمّي بمد اللين؛ لأن خروجَ الحرف فيه يتم بلين ويسر وسهولة.
    - **ا مثاله**: أبرز أمثلته: أواخر آيات سورة قريش:
      - {قَرَيْشْ}، {خَوْفْ}؛
- و فهنا: عند الوقف على أواخر الآيات، ووجود الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما: تتحقق شروط مد اللين، بينما إذا قرأ القارئ بوصل الآيات بعضها ببعض: فلا يكون وقف عارض، ولا مد لين.
  - **ا مقداره**: القصر: حركتان، أو التوسط: أربع حركات، أو الإشباع: ست حركات.
    - ما هو الفرق بين حروف المد وحرفي اللين؟
      - ١. حروف المد ثلاثة، واللين له حرفان.
- ٢. تُسبَق حروفُ المد بأحرف متحركة بحركات تجانسها؛ فقبل الواو حرف مضموم، وقبل الياء حرف مكسور، والألف قطعًا قبلَها مفتوح، أما في مد اللين: فتُسبَق الواو والياء الساكنتان بحرف مفتوح.

٣. يمكن أن يأتي بعد حروف المد أكثر من حرف؛ كما في كلمات: الملائكة، مروءات، مشيئة... الخ، بينما في مد اللين: لا يأتي بعد حرف اللين سوى حرف واحد فقط.

# كيف أجد مد اللين؟

- ١. أبحث عن واو أو ياء ساكنتَين.
- ٢. أنظر للحرف قبلهما: أمفتوح هو أم لا.
- ٣. وأقف على الحرف بعدهما وقوفًا عارضًا؛ فهذا مد اللين.

## الواجب:

- استخرج مد اللين من الآيات التالية، وبيّن متى يكون مدَّ لين:
  - . {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}.
  - . {الله لا إله إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوم }.
    - . { يَومَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَة } .

# الواجب السابق:

- استخرج مد الصلة الكبرى في سورة الفجر والليل.
  - . في سورة الفجر: عذابَهُ أحد، وثاقَهُ أحد.
    - . في سورة الليل: مالُهُ إذا تردى.

# أحكام المدود

(الجزء الحادي عشر: أقسام المد الفرعي: المد العارض للسكون)

## 🌥 ثانيًا: ما كان بسبب السكون؛

ويشمل: مد اللين، المد اللازم، المد العارض للسكون.

## ٢. المد العارض للسكون:

- **العريفه**: هو إطالة الصوت بحرف المد، إذا جاء بعدَه حرفٌ ساكنٌ بسبب الوقف.
- فلا بد أن يأتي في نهايته حرف مد لتتم إطالة الصوت به، ويكون بعد حرف المد حرف يُسكَّن تسكينًا عارضًا بسبب الوقف.
  - **ا مقداره**: القصر: حركتان، أو التوسط: أربع حركات، أو الإشباع: ست حركات.
    - **الله الله الرحمن الرحيم \*}، {وقليل من عبادي الشكورْ \*}.**
    - 🗣 فهنا عند الوقف على آخر كلمة في الآية: يكون حكم المد العارض للسكون.

## 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج مد اللين من الآيات التالية، وبيّن متى يكون مدَّ لين:
  - . {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ }: رَيب: يكون مدَّ لين وقفًا.
- . {اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوم }: نوم: يكون مدَّ لين وقفًا.
  - . {يَومَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَة}: يوم: يكون مدَّ لين وقفًا.

# أحكام المدود

(الجزء الثاني عشر: أقسام المد الفرعي: المد اللازم)

# 🌥 ثانيًا: ما كان بسبب السكون؛

ويشمل: مد اللين، المد اللازم، المد العارض للسكون.

#### ٣. المد اللازم:

- **ا تعريفه**: هو إطالة الصوت بحرف المد، إذا جاء بعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًا في الكلمة نفسها.
  - الإشباع). هداره: ست حركات (الإشباع).
  - 🕌 سبب تسميته: أنه يلزم له الإشباع، ولجميع القرّاء.
    - 📙 أنواعه:
    - ١. المد اللازم الكلمي.
      - ٢. المد اللازم الحرفي.
    - وكلُّ منهما قد يأتي مثقّلًا أو مُخَفَّفًا؟
      - 🌥 فالمد اللازم الكلمي؛
      - ₩ هو ما يكون في كلمة،
  - ◄ ويأتي مُخَفَّفًا؛ إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن دون تشديد؛
  - وذلك في كلمة واحدة في القرآن الكريم؛ هي: {آلْآنَ}، وقد جاءت مرتين في سورة يونس.

- ▶ ويأتي مثَقَّلًا؛ إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدّد؛ فمعلوم أن الحرف المشدد يتكوّن من حرفين متماثلَين: الأول ساكن، والثاني متحرك، ويندمجان معًا فيكونان حرفًا واحدًا مشدّدًا، وهو في المد اللازم: يكون مثقًلًا بسبب الشّدة؛
- الله عدة أمثلة في القرآن الكريم؛ مثل: {أَتَحَآجُونِيّ }؛ فهنا جاء المد اللازم الكلمي المثقَّل مرتين في كلمة واحدة.

## 🜥 والمد اللازم الحرفي؛

- ₩ هو ما يكون في الحروف المقطعة في بداية بعض السور،
- ◄ ويأتي مخَفَّفًا؛ إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن دون تشديد؛
- - ◄ ويأتي مثقَّلًا؛ إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدّد؛
- الساكنة: الإدغام إذا جاء بعدها حرف الميم؛ فهنا: بعد ألف "لام" جاء حرف الميم مشدّدًا؛ لأن من أحكام الميم الساكنة: الإدغام إذا جاء بعدها حرف الميم؛ مما يعني أن يصبحا حرفًا واحدًا مشدّدًا؛ فكان الحكم: أن هذا المد هو مد لازم حرفي مثقّل.
  - وثمة نوع يُسمّى بالمد اللازم الحرفي الشبيه بالمُثَقَّل؛
    - ₩ وهو ماكان في الحروف المقطعة،
  - ▶ وجاء بعد حرف المد: حرفٌ حكمُه الإخفاء؛ كما في: {كهيعص \*}: عين صاد؛
  - ₩ فهنا: حرف المد هو الياء، وحكم النون بعدها هو الإخفاء؛ لوجود حرف الصاد بعدها؛

◄ فلا النون ساكنة سكونًا عاديًا، ولا هي مدغَمَة مشدّدة؛ فكان الحكم: أنه شبيه بالمثقل؛ لأن وجودَ الغنة في الإخفاء: يجعل النطق شبيهًا بالمثقل، وأقرب إليه من المخفّف.

# الواجب:

- استخرج من سورة الأعراف المدَّ اللازم الحرفي بأنواعه.
- استخرج من سورة النازعات المدَّ اللازم الكلمي، وبيّن نوعه.

# أحكام المدود

## (الجزء الثالث عشر: مراجعة المد الفرعي)

## 🌥 مراجعة المد الفرعي:

- **العريفه**: هو ما احتاج إلى سبب؛ من: همز، أو سكون.
  - 🛂 ويشمل:
- 14 ما كان بسبب الهمز: المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل، مد الصلة الكبرى.
  - **◄ ما كان بسبب السكون**: المد اللازم، المد العارض للسكون، مد اللين.
    - المقداره: يختلف المقدار فيه بحسب كل نوع من أنواعه.

# 👛 أولًا: ماكان بسبب الهمز؛

ويشمل: المد الواجب المتصل، المد الجائز المنفصل، مد الصلة الكبرى.

## ١. المد الواجب المتصل:

- **التعريفه:** هو أن يأتي حرفُ المد، وبعده همزة، في كلمة واحدة.
  - **المقداره:** أربع أو خمس حركات وجوبًا.
    - 📙 سبب تسمیته:
- ◄ سُمّى بالمد الواجب؛ لأن إعطاءَه أربعَ أو خمس حركات: أمرٌ واجب.
  - ◄ وسُمّى بالمتصل؛ لأن حرفَ المد والهمزةَ جاءا في كلمة واحدة.

## ٢. المد الجائز المنفصل:

- **المعريفه**: هو أن يأتي حرفُ المد، وبعده همزة، في كلمتين.
  - المقداره: حركتان، أو أربع أو خمس حركات جوازًا.
    - سبب تسميته:
- ◄ شمّي بالمد الجائز؛ لأن إعطاءَه حركتَين أو أربع أو خمس حركات: أمرٌ جائز؛ فيمكن للقارئ الاختيارُ بينها، وتسمى الحركتان: بالقَصْر، والأربع أو الخمس حركات: بالتوسط.
  - ₩ وسُمّى بالمنفصل؛ لأن حرفَ المد والهمزة جاءا في كلمتين منفصلتَين.

## ٣. مد الصلة الكبرى:

- **ا تعریفه**: هو أن تقع هاهٔ الكناية -هاء الغائب حصرًا- بين حرفين متحركين، ويكون ثانيهما: الهمزة.
  - 🗣 وسُمّي بمد الصلة الكبرى؛ لأن مقدارَه مثل المد الجائز المنفصل: أربع أو خمس حركات.
    - **ا مقداره**: أربع أو خمس حركات.

## 🜥 ثانيًا: ما كان بسبب السكون؛

ويشمل: مد اللين، المد اللازم، المد العارض للسكون.

## ١. مد اللين:

- **المعريفه**: هو إطالة الصوت بحرف اللين، إذا جاء بعدَه حرفٌ ساكنٌ بسبب الوقف.
  - 💡 وسُمّي بمد اللين؛ لأن خروجَ الحرف فيه يتم بلين ويسر وسهولة.
  - **ا مقداره**: القصر: حركتان، أو التوسط: أربع حركات، أو الإشباع: ست حركات.

## ٢. المد العارض للسكون:

- **المعريفه**: هو إطالة الصوت بحرف المد، إذا جاء بعدَه حرفٌ ساكنٌ بسبب الوقف.
- **ا مقداره**: القصر: حركتان، أو التوسط: أربع حركات، أو الإشباع: ست حركات.

## ٣. الحد اللازم:

- **المعريفه**: هو إطالة الصوت بحرف المد، إذا جاء بعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا في الكلمة نفسها.
  - الإشباع). مقداره: ست حركات (الإشباع).
  - **اب سبب تسميته**: أنه يلزم له الإشباع، ولجميع القرّاء.
    - 📙 أنواعه:
    - ١. المد اللازم الكلمي.
      - ٢. المد اللازم الحرفي.
    - وكلُّ منهما قد يأتي مثقَّلًا أو مُخَفَّفًا؛
    - 🗣 وثمة نوع يُسمّى بالمد اللازم الحرفي الشبيه بالمُثَقَّل؛
  - ₩ وهو ماكان في الحروف المقطعة، وجاء بعد حرف المد: حرفٌ حكمُه الإخفاء.

# الواجب:

- استخرج أحكام المد الفرعي بنوعيه، مع تحديد اسم كل نوع؛ من الآية الأولى إلى الآية الخامسة والعشرين من سورة مريم.

# 🍟 حل الواجب السابق:

- استخرج من سورة الأعراف المدَّ اللازم الحرفي بأنواعه.

# {المص \*}:

- . المد اللازم الحرفي المثقل: الألف في: لامّ.
- . المد اللازم الحرفي المخفف: الياء في: ميْمْ، و: الألف في: صآدْ.
  - استخرج من سورة النازعات المدَّ اللازم الكلمي، وبيّن نوعه.

{الطآمّة}: مد لازم كلمي مثقل.

# أحكام الإدغام العام

- الله الله الله الله الله الله واصطلاحًا، وأنه إدخال أو دمج حرف ساكن بحرف متحرك؛ ليصبحا حرفًا واحدًا مشددًا.
  - وللإدغام العام حالات ثلاث؛ هي:
    - ١. إدغام الحرفين المتماثلين.
    - إدغام الحرفين المتقاربين.
    - ٣. إدغام الحرفين المتجانسين.

# 🌥 أولًا: إدغام الحرفَين المتماثلَين:

- هما حرفان اتفقا مخرجًا وصفة،
- ▶ وكان أوفهما ساكنًا، والآخرُ متحركًا؛ فصارا بالإدغام حرفًا واحدًا مشددًا،
  - ◄ ويقع هذا النوع من الإدغام في كلمة، وفي كلمتين.

## ا مثال:

- في كلمة: {يدرككم الموت}؛ فهنا لدينا حرفان متماثلان: الكاف والكاف؛ فنقرأ: "يدركُم".
  - في كلمتين: {فما ربحت تجارتهم}؛ نقرؤها: "فما ربحتِّجارتهم".

# 🌥 ثانيًا: إدغام الحرفَين المتقاربَين:

- ◄ هما حرفان تقارَبا مخرجًا وصفة،
- ◄ وكان أوفُّما ساكنًا، والآخرُ متحركًا؛ فصارا بالإدغام حرفًا واحدًا مشددًا،

₩ ويقع هذا النوع من الإدغام في مخرَجَين فقط في القرآن الكريم؛

الأول: مخرج اللام والراء؟

🅌 مثل: {بل رفعه}؛ تُقرَّأ: "برَّفعه".

الثاني: مخرج القاف والكاف؟

مثل: {أَلَم نَخلقكم}؛ تُقرأ: "أَلَم نَخلكُم".

# 🌥 ثالثًا: إدغام الحرفَين المتجانسَين:

- ◄ هما حرفان اتّحدا في المخرج، واختلفا في الصفة،
- ◄ وكان أولهُما ساكنًا، والآخرُ متحركًا؛ فصارا بالإدغام حرفًا واحدًا مشددًا، مِن جنس الحرف الثاني -إلا في الإدغام الناقص، وسيمر معنا بعون الله تعالى-،
  - ₩ ويكون هذا النوع من الإدغام في كلمة، وفي كلمتين،
  - ₩ وقد جاء في سبعةِ مواضعَ فقط في القرآن الكريم؛ هي:
    - ١. الباء بالميم؛
    - <u></u> مثل: {يا بني اركب معنا}؛ فنقرؤها: اركمَّعنا.
      - ٢. التاء بالدال؛
      - 🕌 وذلك في موضعين فقط؛ هما:
      - . {أُجِيبِت دعوتكما}؛ فنقرؤها: أجيبدَّعوتكما.
    - . {فلما أثقلت دعوا الله}؛ فنقرؤها: أثقلدَّعوا الله.
      - ٣. التاء بالطاء؛

- مثل: {ودّت طائفة}؛ فنقرؤها: وَدَّطَّائفة.
  - ٤. الثاء بالذال؛
- مثل: {يلهث ذلك}؛ فنقرؤها: يلهَذَّلك.
  - ٥. الدال بالتاء؛
- 🅌 مثل: {وقد تعلمون}؛ فنقرؤها: وقَتَّعلمون.
  - ٦. الذال بالظاء؟
  - مثل: {إذ ظلمتم}؛ فنقرؤها: إظَّلمتم.
    - ٧. الطاء بالتاء؛
    - **ا** مثل: {بسطت}.
- وهو إدغام ناقص، لا يختفي فيه استعلاءُ الطاء وتفخيمُها؛ بسبب قوتها وضعف التاء، وكذلك الحال في: { أحطتُ } وغيرها؛
- **القال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى**: (وإذا سكنت -أي: الطاء-، وأتى بعدها تاء؛ فأُدغِمها فيها إدغامًا غيرَ مستكمَل، تُبقي معه تفخيمَها واستعلاءَها؛ لقوة الطاء، وضعف التاء؛ نحو: (بسطت) و (أحطت) و (فرطت)؛ لأن أصل الإدغام: أن يدغم الأضعف في الأقوى؛ ليصير في مثل قوته، وفي مثل هذا عكسه) ا.ه من كتابه (التمهيد في علم التجويد).

## السابق:

- استخرج أحكام المد الفرعي بنوعيه، مع تحديد اسم كل نوع؛ من الآية الأولى إلى الآية الخامسة والعشرين من سورة مريم.

الآية الأولى: مد لازم حرفي مخفف في: ألف "كاف"، مد لازم حرفي شبيه بالمثقل في: ياء "عين"، مد لازم حرفي مخفف في: ألف "صاد".

الآية الثانية مع الثالثة: زكريا إذ "وصلًا": مد جائز منفصل.

الآية الثالثة: نداء: مد واجب متصل.

الآية الرابعة: بدعائك: مد واجب متصل.

الآية الخامسة: ورائي: مد واجب متصل.

الآية السادسة: يعقوب "وقفًا": مد عارض للسكون.

الآية السابعة: يا زكريا إنا: مد جائز منفصل.

الآية العاشرة: لي آية: مد جائز منفصل.

الآية الحادية عشرة: فأوحى إليهم: مد جائز منفصل.

الآية الخامسة عشرة: كلمة "يوم": مد لين وقفًا.

الآية السابعة عشرة: فأرسلنا إليها: مد جائز منفصل.

الآية الثامنة عشرة: إني أعوذ: مد جائز منفصل.

الآية التاسعة عشرة: إنما أنا: مد جائز منفصل.

الآية الحادية والعشرون: ولنجعله آية: صلة كبرى.

الآية الثالثة والعشرون: فأجاءها: مد واجب متصل.

الآية الرابعة والعشرون: تحتها ألا: مد جائز منفصل.

الآية الخامسة والعشرون: وهزي إليك: مد جائز منفصل.

# أحكام السكت

## 📕 تعريفه:

- **لغة**: الامتناع، أو الانقطاع.
- اصطلاحًا: هو قطع الصوت زمنًا يسيرًا أقل من زمن الوقف، بدون تنفس، بنيّة متابعة القراءة.

## 🔳 مواضعه:

مواضعُ السكت الواجبةُ عند حفص أربعةُ مواضعَ، يُرمَز لها بحرف سين صغير (س)؛ وهي:

١. في سورة الكهف: {ولم يجعل له عوجا \*}.

ولاحظة: إذا تنفّس القارئ بعد كلمة "عوجا": كان هذا وقفًا، وإذا سكت دون تنفس وأكمل: كان هذا المكتَّا.

- ٢. في سورة يس: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا}.
- ٣. في سورة القيامة: {وقيل منْ راق}؛ فهنا السكت فقط دون خِيار الوقف، والحكم للنون الساكنة: الإظهار لا الإدغام.
  - ٤. في سورة المطففين: {كلا بل ران}؛ وهنا أيضًا: السكت فقط دون خِيار الوقف.

## الخلاصة:

- في الموضعَين الأوليَين؛ يمكن للقارئ الاختيار بين السكت والوقف،
- أما الموضعان الأخيران؛ فالخيار فيهما هو السكت فقط؛ من أجل تمام المعنى.

# أحكام الوقف الصحيح

- **ا تعريفه**: الوقف: هو قطع الصوت زمنًا؛ يتنفس فيه القارئ عادة؛ بنيّة استئناف القراءة.
- 💡 وقيد التنفس: للتفريق بين الوقف والسكت؛ فالسكت قطعٌ للصوت زمنًا، بغير تنفس.

## 📕 أنواع الوقف:

ينقسم الوقف إلى عدة أنواع؛

- من حيث هو: قد يكون رَومًا، وقد يكون إشمامًا، وقد يكون إسكانًا محضًا.
- من حيث طريقة الوقف: قد يكون اضطراريًا، أو انتظاريًا، أو اختباريًا، أو اختياريًا.
  - 🥊 والوقف الاختياري؛ ينقسم إلى:
  - ١. وقف تام. ٢. وقف كافٍ.
  - ٣. وقف حسن. ٤. وقف قبيح.

## **ا**لوقف من حيث هو:

- 1. الرُّوم: هو الوقوف على آخر الكلمة مع النطق ببعض الحركة بصوت خفيف للغاية؛ يسمعه القريب دون البعيد، ويكون الروم في الحرف المكسور والمضموم والمفتوح.
  - 💡 شُمّي بالرَّوم؛ لأن القارئ يَروم -أي: يريد- الحركة.
- الإشمام: هو ضم الشفتين دون صوت؛ وذلك بعد إسكان الحرف، ولا يكون الإشمام في نهاية الكلمة:
   إلا في الحرف المضموم؛ لأنه مَن يناسبه ضم الشفتين، بخلاف الحرف المكسور أو المفتوح.
  - 💡 سُمّي بالإشمام؛ لأن الحرف يشمُّ الضم إشمامًا دون نطق صريح به.

- ولم يقع الإشمام في وسط الكلمة إلا في كلمة: {تأمنّا}.
- ٣. الإسكان المحض: هو الوقف على آخر الكلمة بسكون كامل، ليس فيه شبهة من حركة أو إشمام.

## — الوقف من حيث طريقة الوقف:

## 1. الوقف الاضطراري:

- **ا تعريفه**: هو ما يضطر إليه للقارئ؛ لضيق نفَس، أو عطاس أو نسيان، ونحو ذلك.
- عليها، أو من التي قبلها؛ حسب الابتداء الأنسب للمعاني.

#### ٢. الوقف الانتظاري:

- ا تعريفه: هو الذي يكون عند الجمع بين القراءات؛ فيتوقف عند كلمة ما ريثما يأتي بأوجه الخلاف في قراءتها.
- العادية.

## ٣. الوقف الاختباري:

- 🔳 تعريفه: هو الوقف على كلمة ليست محلَّا للوقف أصلًا؛ وذلك لبيان حكمها وما يتعلق برسمها.
- **كمه**: جائز أيضًا للتعلّم والتعليم، إلا أن على القارئ أن يعود في إكمال التلاوة: إلى الكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها؛ كما يتناسب مع المعنى.

#### ٤. الوقف الاختياري:

📕 **تعریفه**: هو ما یکون بمحض اختیار القارئ، دون ضرورة تستدعي الوقف.

الله حكمه: يختلف الحكم بحسب أنواع هذا القسم من الوقف، والتي سنتناولها في الدرس القادم إن شاء الله تعالى.

## - أنواع الوقف الاختياري:

١. التام. ٢. الكافي.

٣. الحسن. ٤. القبيح.

## ١. الوقف الاختياري التام:

- العنى بالوقف عنده، دون أن يتعلّق −المعنى بعده لا لفظًا ولا معنى. المعنى المعنى بعده الله الفظًا ولا معنى. المعنى المعن
  - السبب تسميته: تمام المعنى به.
  - 🂾 منزلته: هو أعلى الوقوف الجائزة منزلةً ومرتبةً.
  - 🕌 حكمه: يُستحسَن الوقوفُ عنده، والابتداءُ بما يليه.
- 🕌 موضعه: قد يكون عند رؤوس الآي، أو في وسط الآية، أو غير ذلك مما يتم المعني في الوقف عنده.
  - مثاله: {الحمد لله رب العالمين \*}.

## ٢. الوقف الاختياري الكافي:

- 🕌 تعريفه: هو ما تم المعنى بالوقف عنده، إلا أنه يتعلّق بما بعده في المعنى دون اللفظ.
  - سبب تسمیته: اکتفاؤه بذاته من حیث المعنی.
  - 🕌 حكمه: يُستحسَن الوقوفُ عنده، والابتداءُ بما يليه؛ مثل الوقف التام.
- الله موضعه: قد يكون عند رؤوس الآي، أو في وسط الآية، أو غير ذلك مما يتم المعنى في الوقف عنده، مع ملاحظةِ أنَّ ما بعده مرتبطٌ به.

- 💡 والبعض يعتبر الوقف الكافي كالوقف التام؛ لشدة التشابه بينهما.
  - 📙 والفرق بينهما: أن الكافي يتعلق ما بعده به من ناحية المعني.
- □ مثاله: {وقل الحق من ربكم}، وقف كافٍ، {فمن شاء...} الآية؛ فنلاحظ أن {فمن شاء...}
   مرتبطة بـ {وقل الحق من ربكم}.

## ٣. الوقف الاختياري الحسن:

- 📙 تعريفه: هو ما تم المعنى بالوقف عنده، إلا أنه يتعلّق بما بعده في المعنى واللفظ.
- سبب تسميته: أنه يحسنُ الوقفُ عنده؛ لإفادته المعنى الذي يستقيم به الكلام.
  - 🋂 حکمه:
- ◄ الوقوفُ عنده، والابتداءُ بما يليه: سنة، إذا كان قد وقف على رأس آية؛ فالنبي ﷺ كان يقطع قراءته آية آية ،
- ▶ وإن لم يكن على رأس آية: فالأفضل الابتداء بالكلمة التي وقف عليها أو بما قبلها، إن كانت مما يمكن الابتداء به.
  - مثال الصورة الأولى: {الحمد لله رب العالمين \*}.
  - الحمد الله عنه الثانية: {الحمد الله}؛ فإنه يعيد: {الحمد الله رب العالمين \*}.

## ٤. الوقف الاختياري القبيح:

- **المعنى واللفظ.** العنى بالوقف عنده في ذاته، وتعلّق بما بعده في المعنى واللفظ.
- المعنى الحقيقي! الله المعنى الذي يستقيم به الكلام، وربما أفاد معنى مغايرًا الله الكلام، وربما أفاد معنى مغايرًا الله المعنى الحقيقي!

كمه: لا يجوز الوقوف عنده إلا لضرورة ملحّة؛ كانقطاع النفس، ولا يجوز الابتداء بما يليه، بل لا بد من العودة والابتداء بما يتم المعنى به.

## ا من أمثلته:

لما كانت تلاوة القرآن الكريم فيها أجزل الثواب وأرفع الدرجات، وكان هذا الوقف -ومثله الابتداء الخاطئ - محرمًا يحرم صاحبه من الأجر ويكسبه السيئات؛ بات لزامًا الإشارة إلى بعض أمثلته تنبيهًا وتذكيرًا؛ فمنها:

- . {ولقد همت به وهم بها}؛
- ◄ فبهذا الوقف صار المعنى: مساواة النية بين امرأة العزيز والنبي يوسف عليه السلام! بينما المعنى الصحيح يتحقق هكذا: {ولقد همت به} وقف {وهم بما لولا أن رأى برهان ربه}.
  - . {لا تقربوا الصلاة}؛
- ▶ فالوقف هكذا أفاد معنى النهي عن الصلاة! بينما المعنى الحقيقي مختلف تمامًا: {لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون...} الآية.
  - .  $\{$ فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت $\}$
- ◄ فالوقف هكذا يُشعِر أن الطائفة التي كفرت هي نفسها التي كانت قد آمنت! بينما المعنى الحقيقي يتحقق بالوقف هكذا: {فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة}.
  - . الوقف على: {وما من إله}!
  - ◄ وهذا فيه إفساد شنيع للمعنى؛ فلا إله إلا الله.
  - . الوقف على: { وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه } ؟
- ▶ والأُولى لاتضاح المعنى، وأن التنزيه لله تعالى وليس للولد المزعوم: أن يتم الوقف على {ولدًا}، ثم الابتداء بر {سبحانه}.
  - . الابتداء به {إن الله فقير ونحن أغنياء }! حاشا لله،

- ▶ بينما لا بد من الابتداء من كلمة {قالوا} على الأقل: {قالوا إن الله...} الآية؛ ليتضح أنهم هم الذين قالوا هذا، قاتلهم الله.
  - . ومثله الابتداء بر إيد الله مغلولة }! حاشا لله،
  - ▶ بينما الصواب هو الابتداء به {وقالت اليهود...} الآية، أخزاهم الله.
    - . ومثله الابتداء به {عزير ابن الله}، {المسيح ابن الله}، معاذ الله؛
- ◄ إذ الصواب هو الابتداء بـ {وقالت اليهود عزير ابن الله}، لا بأس بالوقف هنا، {وقالت النصارى المسيح ابن الله}.
  - . وكذلك الابتداء به {إن الله هو المسيح بن مريم}، حاشا لله؛
  - ◄ والصواب هو الابتداء بـ {لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم}.
    - . وكذا الابتداء بـ  $\{a$  لك من الله من ولي ولا نصير \* $\}!$
- ▶ فلا بد من الابتداء ب {ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم}؛ إذ هذه الجملة شرط للجملة الثانية، والابتداء بالثانية دون الأولى: موهمٌ بأنه حكم تقريري دون شرط، والله المستعان.
  - . ومثله الابتداء به {إنك إذًا لمن الظالمين \*}؛
- ▶ بينما المعنى يتضح عند الابتداء بـ {ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم}؛ إذ هنا أيضًا تكون الجملة الأولى شرطًا.
  - . الابتداء به {غير الله يرزقكم}! معاذ الله؛
  - ◄ بل ينبغي الابتداء بـ {هل من خالق غير الله يرزقكم}.

وأمثال ذلك مما يغير المعني.

ولا بد للقارئ أن يكون منتبهًا فطِنًا؛ لئلا يحرّف المعاني، وهذا أمر عظيم محرّم، ومَن اعتقد شيئًا من تلك المعانى الخاطئة فقد كفر؛ لِما فيها من سوء الأدب مع الله تعالى على مختلف أنواعه، تعالى الله علوًّا كبيرًّا.

## الامتحان الثابي

بعد الاستعانة بالله تعالى، والتوكل عليه سبحانه؛ أجب عن الأسئلة التالية بدقة:

السؤال الأول: عكس التجويد: اللحن؛ عرّفه لغة واصطلاحًا، واذكر أنواعه كاملة مع الأمثلة، وبيّن حكمَه:

السؤال الثاني: عدد مراتب التلاوة، وبيّن حكمها:

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة:

- . تخرج أغلب الحروف من: (الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين).
- . تجتمع صفات الهمس والاستعلاء والإطباق والإصمات في حرف: (س، ط، ص، ب).
- . لحرف الراء عدة صفات؛ منها: (الإذلاق والهمس، الإذلاق والتكرار، التكرار والاستطالة).
  - . حروف الإدغام بغنة هي: (اللام والراء، قطب جد، ينمو، يرملون).
    - . حروف الإدغام الشفوي هي: (الميم فقط، ينمو، يرملون).
  - . حروف الهمس هي: (فر من لب، خص ضغط قظ، قطب جد، فحثه شخص سكت).
    - . الحروف النطعية هي: (ج ش ي، ص س ز، ط د ت).
      - . حرف الإقلاب هو (ن، م، ب، ل).
    - . من حروف الإظهار: (الهمزة والباء، الجيم والحاء، الجيم والخاء، الحاء والخاء).
- . يشترك حرفا الراء واللام في صفتي: (الإظهار والتكرار، الانحراف والإدغام بغير غنة، التكرار والإدغام بلا غنة).
  - . الحروف الذلقية؛ هي: (ل ن ر، ط ت د، ج ش ي).

- . الحروف الشفوية هي: (س ث ز، ف م د، م ب وغير مدية، م ب و).
  - . يخرج حرف الواو غير المدية من: (الشفتين، الجوف، وسط اللسان).
- . حرف الفاء من حروف: (الإظهار، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإقلاب، الإخفاء).
- . المد الواجب المتصل؛ من أنواع: (المد الفرعي بسبب الهمز، المد الأصلي، المد الفرعي بسبب السكون).
  - . نوع الإدغام في {بل رفعه}: (إدغام بلا غنة، إدغام بغنة، إدغام الحرفين المتماثلَين، إدغام الحرفين المتقاربَين، إدغام الحرفين المتجانسَين).

السؤال الرابع: إذا كنتَ ستنتهي من سورة الإخلاص، وتبدأ بسورة الفلق، وبينهما البسملة؛ فكم طريقة توجد لهذا الانتقال؟ وهل كل الحالات جائزة؟ بيّن ذلك:

# السؤال الخامس: أكمل الفراغات التالية: . أحكام النون الساكنة والتنوين: ....، ..... . أحكام الميم الساكنة: ....، ..... . حروف القلقلة هي: ..... . حروف الإظهار هي: ....، وتسمى في باب مخارج الحروف: .....

- . للإدغام نوعان؛ هما: ١. ....، وحروفه: ....، ٢. ....، وحروفه: .....
  - . شُمّيت الحروف الذلقية بمذا الاسم؛ لأنما .....
  - . يشمل المد الأصلي: .... و .... و .... و ....
  - . الفرق بين مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى هو: .....
    - . الفرق بين القلقلة الكبرى والقلقلة الصغرى هو: .....

السؤال السادس: تحدث عن حرف الراء؛ من حيث أحكام التفخيم والترقيق، مع مثال واحد لكل فقرة:

# السؤال السابع: بيّن نوع المد فيما يلي:

- . {إذا السماء انفطرت \*}:
- . {بل الإنسان على نفسه بصيرة \*}:
  - . {ورتل القرآن ترتيلا \*}:
- . { فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم \* } (جميع المدود في الآية):
  - :{\* ↓I} .

# السؤال الثامن: بيّن نوع الوقف فيما يلي:

- $\{|y| \leq |y| \leq |y| \}$ .
- . {وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا }:
- . { وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن } :

انتهى

# حل الامتحان الثابي

بعد الاستعانة بالله تعالى، والتوكل عليه سبحانه؛ أجب عن الأسئلة التالية بدقة:

السؤال الأول: عكس التجويد: اللحن؛ عرّفه لغة واصطلاحًا، واذكر أنواعه كاملة مع الأمثلة، وبيّن حكمَه (سبع درجات):

₩ لغة: الميل (نصف درجة).

ومنه تلحين النشيد: أي إمالة الصوت خلال إخراج الكلمات، على نسق معين.

▶ اصطلاحًا: اللحن في التجويد: هو إمالة اللسان عن الصواب إلى الخطأ في تلاوة القرآن الكريم (درجة).

# أنواع اللحن في التجويد:

١. لحن جليّ: وهو اللحن الظاهر، ويكون في: الكلمات، والحروف، والحركات (درجة)؛

◄ في الكلمات؛ بإضافة كلمة أو إسقاطها أو تغييرها خلال التلاوة (نصف درجة).

◄ في الحروف؛ بإضافة حرف أو إسقاطه، أو تغييره بحرف آخر؛ ومن ذلك: النطق بالظاء بدل الضاد فيقول: ولا الظالين، بدل: "ولا الضالين" (نصف درجة).

◄ في الحركات؛ بتغيير الفتحة إلى ضمة، أو بالعكس، ونحو ذلك؛

- فيقول مثلاً: إنما يخشى الله من عباده العلماء، بدل: "إنما يخشى الله من عباده العلماءُ"، ونلاحظ كيف غير اللحن المعنى! والعياذ بالله (نصف درجة)!

🔵 وسُمّي هذا النوع من اللحن باللحن الجلي الظاهر؛ لأنه خطأ واضح حتى للعوام.

لحن خفي: وهو غير الظاهر، ولا يدركه إلا أهل الاختصاص والعلم بالتجويد؛ فهو يكون بالخطأ في أحكام التجويد (درجة)؛ كأن يَقصُرَ القارئُ المدَّ، أو يُظهِر بدل أن يدغم، أو يدغم بدل أن يُظهِر، وهكذا (درجة).

## حكم اللحن (درجة):

حرام بنوعَيه، سواء غيّر المعني أم لم يغيّره؛ فالقرآن كلام الله تعالى، ولا بد أن يُتلى دون خطأ.

السؤال الثاني: عدد مراتب التلاوة، وبيّن حكمها (أربع درجات):

- ١. التحقيق (درجة).
- ٢. التدوير (درجة).
- ٣. الحدر (درجة).
- ₩ كل هذه المراتب جائزة، والفارق بينها زمنيٌ فقط (درجة).

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة (أربع درجات):

- . تخرج أغلب الحروف من: (الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين).
  - ₩ اللسان.
- . تجتمع صفات الهمس والاستعلاء والإطباق والإصمات في حرف: (س، ط، ص، ب).
  - ₩ ص.
- . لحرف الراء عدة صفات؛ منها: (الإذلاق والهمس، الإذلاق والتكرار، التكرار والاستطالة).
  - ▶ الإذلاق والتكرار.

- . حروف الإدغام بغنة هي: (اللام والراء، قطب جد، ينمو، يرملون).
  - ₩ ينمو.
  - . حروف الإدغام الشفوي هي: (الميم فقط، ينمو، يرملون).
    - ₩ الميم فقط.
- . حروف الهمس هي: (فر من لب، خص ضغط قظ، قطب جد، فحثه شخص سكت).
  - ₩ فحثه شخص سكت.
  - . الحروف النطعية هي: (ج ش ي، ص س ز، ط د ت).
    - ₩ ط د ت.
    - . حرف الإقلاب هو (ن، م، ب، ل).
      - ₩ ب.
  - . من حروف الإظهار: (الهمزة والباء، الجيم والحاء، الجيم والخاء، الحاء والخاء).
    - ₩ الحاء والخاء.
- . يشترك حرفا الراء واللام في صفتَي: (الإظهار والتكرار، الانحراف والإدغام بغير غنة، التكرار والإدغام بلا غنة).
  - ₩ الانحراف والإدغام بغير غنة.
  - . الحروف الذلقية؛ هي: (ل ن ر، ط ت د، ج ش ي).
    - ₩ ل ن ر.
  - . الحروف الشفوية هي: (س ث ز، ف م د، م ب وغير مدية، م ب و).
    - ◄ م ب وغير مدية.

- . يخرج حرف الواو غير المدية من: (الشفتين، الجوف، وسط اللسان).
  - ₩ الشفتين.
- . حرف الفاء من حروف: (الإظهار، الإدغام بغنة، الإدغام بغير غنة، الإقلاب، الإخفاء).
  - ◄ الإخفاء.
- . المد الواجب المتصل؛ من أنواع: (المد الفرعي بسبب الهمز، المد الأصلي، المد الفرعي بسبب السكون).
  - ₩ المد الفرعي بسبب الهمز.
  - . نوع الإدغام في {بل رفعه}: (إدغام بلا غنة، إدغام بغنة، إدغام الحرفين المتماثلين، إدغام الحرفين المتقاربين، إدغام الحرفين المتجانسين).
    - ◄ إدغام الحرفين المتقاربين.

السؤال الرابع: إذا كنتَ ستنتهي من سورة الإخلاص، وتبدأ بسورة الفلق، وبينهما البسملة؛ فكم طريقة توجد لهذا الانتقال؟ وهل كل الحالات جائزة؟ بيّن ذلك (ثمان درجات):

- ▶ فصل الجميع؛ ويكون بإيراد كل مِنَ الآية الأخيرة والبسملة والآية الجديدة: بنفَس ووقف مستقلَّين.
  - التطبيق: {ولم يكن له كفوًا أحد \* بسم الله الرحمن الرحيم \* قل أعوذ برب الفلق \*}.
- ▶ وصل الجميع؛ ويكون بإيراد الآية الأخيرة والبسملة والآية الجديدة بنفَس واحد دون وقف خلاله.
  - التطبيق: {ولم يكن له كفوًا أحد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق \*}.
  - ▶ يأتي بالآية الأخيرة وحدها، ويقف عندها، ثم يتلو البسملة والآية الجديدة معًا بنفَس واحد.
    - التطبيق: {ولم يكن له كفوًا أحد \* بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق \*}.
      - 💡 وجميع هذه الحالات جائزة، يختار منها ما يشاء.

▶ يأتي بالآية الأخيرة والبسملة معًا بنفَس واحد، ثم يأتي بالآية الجديدة وحدها بنفَس مستقل.

التطبيق: {ولم يكن له كفوًا أحد بسم الله الرحمن الرحيم \* قل أعوذ برب الفلق \*}.

إ والإتيان بمذه الحالة غير جائز؛ لأنَّا مُشعِرة بأن البسملة هي الآية الأخيرة في السورة، والصحيح أن مكان البسملة هو أوائل السور لا أواخرها.

## السؤال الخامس: أكمل الفراغات التالية (أربع عشرة درجة):

. أحكام النون الساكنة والتنوين: ...الإظهار..، ...الإدغام..، ...الإقلاب..، ...الإخفاء.. (درجتان).

. أحكام الميم الساكنة: ...الإظهار الشفوي..، ...الإدغام الشفوي..، ...الإخفاء الشفوي.. (درجة ونصف).

- . حروف القلقلة هي: ...قطب جد.. (نصف درجة).
- . حروف الإظهار هي: ... ، ه ، ع ، غ ، ح ، خ .. (درجة ونصف) ، وتسمى في باب مخارج الحروف: ... الحروف الحلقية .. (نصف درجة).
- . للإدغام نوعان؛ هما: ١. ...إدغام بغنة..، وحروفه: ...ينمو..، ٢. ... إدغام بغير غنة..، وحروفه: ...ل، ر.. (درجتان).
  - . شُمّيت الحروف الذلقية بهذا الاسم؛ لأنها ... تخرِج من ذلق اللسان؛ أي طرفه.. (درجة).
- . يشمل المد الأصلي: ...المد الطبيعي.. و ...مد البدل.. و ...مد العوض.. و ...مد الصلة الصغرى.. (درجتان).
- . الفرق بين مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى هو: ...في الصلة الصغرى: تقع هاء الكناية بين حرفين متحركين، ليس ثانيهما الهمزة، وفي الصلة الكبرى: يكون ثانيهما الهمزة.. (درجتان).
- . الفرق بين القلقلة الكبرى والقلقلة الصغرى هو: ... أن حرف القلقلة يأتي آخر الكلمة في القلقلة الكبرى، وفي وسط الكلمة في القلقلة الصغرى.. (درجة).

السؤال السادس: تحدث عن حرف الراء؛ من حيث أحكام التفخيم والترقيق، مع مثال واحد لكل فقرة (إحدى عشرة درجة):

## \_ يُرَقَّق إذا كان:

١. مكسورًا (ربع درجة)، سواء كان كسره أصليًا (ربع درجة)؛ مثل: {مريج} (ربع درجة)، أو عارضًا (ربع درجة)؛ مثل: {واذكر اسْمَ ربك} (ربع درجة).

 ٢. ساكنًا (ربع درجة)، ومسبوقًا بكسر أصلي (ربع درجة)، وليس بعده حرفُ استعلاء (ربع درجة)؛ مثل: {الفِرْدوس} (ربع درجة).

و يُلحَق بهذا البند: حرفُ الراء الذي يُسَكَّن بسبب الوقف (ربع درجة)، وقبله:

. حرف مكسور (ربع درجة)؛ مثل: {لن نصبِرْ} (ربع درجة)،

. أو ياء ساكنة (ربع درجة)؛ مثل: {قدِيْرٍ} (ربع درجة)،

. أو حرف ساكن مسبوق بحرف مكسور (نصف درجة)؛ مثل: {الذِّكْرُ} (ربع درجة).

## - ويُفَحَّم إذا كان:

۱. مضمومًا (ربع درجة)؛ مثل:  $\{t^2\}$  (ربع درجة).

مفتوحًا (ربع درجة)؛ مثل: {رَبِّ} (ربع درجة).

٣. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف مضموم (نصف درجة)؛ مثل: { يُرْسل} (ربع درجة).

٤. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف مفتوح (نصف درجة)؛ مثل: {بَرْقه} (ربع درجة).

٥. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف مكسور كسرًا عارضًا غيرَ أصلى (نصف درجة)؛ مثل: {أمِ ارْتابوا} (ربع درجة).

 ٦. ساكنًا، مسبوقًا بحرف مكسور، وما بعده: حرف استعلاء مفتوح، في كلمة واحدة (درجة)؛ مثل: {لبالمُوصَاد} (ربع درجة).

```
- ويجوز فيه الترقيق والتفخيم (ربع درجة)؛ إذا كان:
```

١. ساكنًا، مسبوقًا بحرف مكسور كسرًا أصليًا، وبعده حرف استعلاء مكسور؛ مثل: {فِرْقٍ} (درجة)، وهو المثال الوحيد في القرآن الكريم.

٢. ساكنًا، ومسبوقًا بحرف استعلاء ساكن، وقبله حرف مكسور؛ مثل: {مِصُر} (درجة).

السؤال السابع: بيّن نوع المد فيما يلى (ثمان درجات):

. {إذا السماء انفطرت \*} (نصف درجة):

₩ مد واجب متصل.

.  $\{ \text{ the limit} \ \text{ such that } \}$  (cرجة ونصف):

₩ الإنسان: مد طبيعي، نفسه به: مد الصلة الصغرى، بصيرة: مد طبيعي.

. {ورتل القرآن ترتيلا \*} (درجة):

₩ ترتيلا: مد طبيعي لحرف الياء، ومد عوض في آخر الكلمة.

. {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم \*} (جميع المدود في الآية) (أربع درجات):

₩ فتلقى آدم: مد جائز منفصل (نصف درجة).

₩ آدم: مد بدل (نصف درجة).

₩ ربه كلمات: مد الصلة الصغرى (نصف درجة).

₩ كلمات، فتاب: مد طبيعي (درجة).

▶ إنه هو: مد الصلة الصغرى (نصف درجة).

◄ التواب: مد طبيعي (نصف درجة).

- ₩ الرحيم: مد عارض للسكون (نصف درجة).
  - . {الم \*} (درجة):
  - ₩ لام: مد لازم حرفي مثقل.
  - ₩ ميم: مد لازم حرفي مخفف.

السؤال الثامن: بيّن نوع الوقف فيما يلي (درجة ونصف):

- $\{|y| \le y \le y \}$ :
  - ₩ وقف حسن.
- . {وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا }:
  - ₩ وقف كافٍ.
- . {وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن}:
  - ₩ وقف قبيح.
  - 📄 العلامة الكاملة من ٥٧.٥
  - 📫 وهناك درجتان ونصف الدرجة هدية؛
    - 🖬 فيصبح المجموع من ٦٠

## فائدة في ختام مادة التجويد

بعون الله عز وجل؛ تم الانتهاء من موضوعات مادة التجويد، الذي هو واجب القارئ المجيد لكتاب الله العزيز المجيد.

## وثمة فائدة في ختام هذه المادة الجليلة:

- ١. استشعر النية والإخلاص فيها عند تلاوة القرآن الكريم.
- ٢. احرص أن تعطى الحروف حقها، وتتلو الآيات بتدبر واستشعار للمعاني.
- ٣. لا تتكلّف، ولا تستصعب تطبيق الأحكام، بل اترك كل حرف يأخذ مساحته في الفم بأريحية.
  - ٤. عند النطق بالتفخيم: يصبح شكل الفم أشبه بالدائرة، وعند الترقيق: يكون مبتسمًا.
- ٥. إذا كان عليك الانتقال بين الترقيق والتفخيم: فتخيّل أنك تصعد بالفم للتفخيم، وتقبط للترقيق، ثم تصعد مجددًا للتفخيم، وهكذا بحسب الحروف نفسها؛ فهذا أسلوب مساعد على ضبط الحروف، وعدم تداخل تفخيم هذا بترقيق ذاك، بل ستركز على كل حرف على حِدة بتوفيق الله تعالى.
  - اللهم انفعنا بالقرآن الكريم، واجعلنا نافعين به، واجعله حجة لنا لا علينا؛
- عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: أن النبي ﷺ قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضعُ به آخرين" رواه مسلم.

أحلام النصر الدمشقية

# الفهرس

العنوان	الصحيفة
مقدمة الكتاب	٣
مقدمة في علم التجويد	٥
الاستعاذة والبسملة	11
أحكام النون الساكنة والتنوين؛ الجزء الأول: مقدمة، حكم الإظهار	١ ٤
الجزء الثاني: حكم الإدغام	١٧
الجزء الثالث: حكم الإقلاب	۲.
الجزء الرابع والأخير: حكم الإخفاء	77
مراجعة	70
أحكام الميم الساكنة	7 7
مخارج الحروف؛ الجزء الأول: مقدمة	79
الجزء الثاني: مخرج الجوف	٣١
الجزء الثالث: مخرج الحلق	47
الجزء الرابع: مخرج الشفتين، مخرج الخيشوم	٣٤
الجزء الخامس والأخير: مخرج اللسان	47
ألقاب الحروف	٣٩
<b>صفات الحروف؛</b> الجزء الأول: الصفات التي لها أضداد	٤١

٤٥	الجزء الثاني: الصفات التي ليس لها أضداد
٤٩	الامتحان الأول
٥١	حل الامتحان الأول
٥٧	أحكام اللام الساكنة
٦.	أحكام التفخيم والترقيق
٦٣	أحكام المدود؛ الجزء الأول: مقدمة
70	الجزء الثاني: أقسام المد الأصلي: المد الطبيعي
٦٧	الجزء الثالث: أقسام المد الأصلي: مد البدل
٦٨	الجزء الرابع: أقسام المد الأصلي: مد الصلة الصغرى
٧.	الجزء الخامس: أقسام المد الأصلي: مد العوض
٧٢	الجزء السادس: مراجعة المد الأصلي
٧٤	الجزء السابع: أقسام المد الفرعي: المد الواجب المتصل
٧٦	الجزء الثامن: أقسام المد الفرعي: المد الجائز المنفصل
٧٨	الجزء التاسع: أقسام المد الفرعي: مد الصلة الكبرى
۸.	الجزء العاشر: أقسام المد الفرعي: مد اللين
٨٢	الجزء الحادي عشر: أقسام المد الفرعي: المد العارض للسكون
۸۳	الجزء الثاني عشر: أقسام المد الفرعي: المد اللازم
٨٦	الجزء الثالث عشر: مراجعة المد الفرعي
٩.	أحكام الإدغام العام

أحكام السكت	9 £
أحكام الوقف الصحيح	90
الامتحان الثاني	1.1
حل الامتحان الثاني	1 • £
فائدة في ختام علم التجويد	117
الفهرس	115

تم بعون الله تعالى وفضله سبحانه.